

الكونغرس الأمريكي يضغط لوقف بيع الأسلحة للإمارات قائد في الدعم السريع يفاوض الجيش على الاستسلام



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 15 فبراير 2026م الموافق 27 شعبان 1447هـ - العدد 526 - يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداكسو

بعد مأساة الـ 21 فريقاً.. النيل الأبيض يتلع (12) آخرين بـ (ود الزاكي)



حق السودان
(العائد).. وزير
الخارجية يبدد أوهام
التجميد الأفريقي

(ص 6)



عقود العقارات أزمة
تبحث عن الحقيقة



12 هلال السودان يتخطى سانت لوبوبو بهدف ويتأهل لربع نهائي الأبطال



الكونغرس الأميركي يضغط لوقف بيع الأسلحة للإمارات



بما يترتب على ذلك من عواقب قانونية ضد شبكات الدعم الإقليمية بالوكالة» وكشفت «رويترز» في الـ10 من فبراير الجاري عن أن الإمارات مولت بناء معسكر المليشيا وقدمت دعماً لوجيستياً للموقع، وفقاً لثمانية مصادر من بينهم مسؤول إثيوبي كبير، وهو ما ورد أيضاً في مذكرة داخلية صادرة عن أجهزة الأمن الإثيوبية وبرقية دبلوماسية من جانبها، قالت وزارة الخارجية الإماراتية، إنها ليست طرفاً في الصراع ولا تشارك «بأية صورة من الصور» في الأعمال القتالية، في حين لم يرد المتحدثون باسم الحكومة الإثيوبية والجيش الإثيوبي وقوات «الدعم السريع» على طلبات للتعليق على تقرير «رويترز». واتهم الجيش السوداني في السابق الإمارات بتزويد المليشيا بالأسلحة، وهو اتهام يلقي صدقية لدى متخصصين بالأمم المتحدة ومشرعين أميركيين.

عقوبات على المتورطين في الحرب، وحظر بيع المعدات الدفاعية الأميركية الكبرى إلى الدول المتورطة بتأجيج الصراع. ودعت عضو الكونغرس سارة جاكوبس إلى إخراج جميع الأطراف الخارجية في النزاع السوداني بدءاً من الإمارات ووقف مبيعات السلاح الأميركية، محذرة من أن «ملايين الأشخاص يواجهون خطر الموت، بسبب انعدام الأمن والغذاء والماء والأدوية». كتب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور جيم ريش في منصة «إكس»، «أشعر بالقلق إزاء التقارير التي تتحدث عن مركز تدريب مرتبط بالإمارات في إثيوبيا لعصابات الدعم السريع المتورطة في الإبادة الجماعية، مع وجود مسارات إمداد محتملة عبر أرض الصومال». وأضاف ريش بأن هذه التحركات تمثل تصعيداً خطراً، وتقدم سبباً إضافياً لتصنيف المليشيا منظمة إرهابية أجنبية،

نددت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي، بالدعم الإماراتي للمليشيا الدعم السريع، وقالت إن هذا الدعم الخارجي لا يؤدي إلا إلى تأجيج الصراع الوحشي في السودان، مشددة على محاسبة الدول المتورطة عبر وقف مبيعات السلاح وتعالق الأصوات الأميركية المنددة بالدور الإماراتي في حرب السودان بعدما كشفت «رويترز» عن تمويل الإمارات معسكراً لتدريب المليشيا في إثيوبيا. وأوضحت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في منشور على منصة «إكس» بأن عضو الكونغرس غريغوري ميكس «سيواصل تعليق جميع صفقات السلاح الأميركية الكبرى مع الإمارات وأي دولة تدعم المليشيا» أو أي طرف من أطراف هذا النزاع». وقالت لجنة الشؤون الخارجية إن الكونغرس يستطيع قطع الدعم الخارجي عبر إقرار مشروع القانون الذي قدمه ميكس لفرض

مقتل 9 أشخاص وإصابة آخرين في انفجار لغم أرضي بجنوب كردفان

قتل 9 أشخاص وأصيب آخرون جراء انفجار لغم أرضي على طريق السنارة غرب محلية العباسية تقلي بولاية جنوب كردفان. وقالت مصادر محلية لـ(الترا سودان) إن 9 أشخاص قتلوا وأصيب آخرون أمس الجمعة 13 فبراير، نتيجة انفجار لغم أرضي بعربة تكتك تقل مواطنين في طريق السنارة بمحلية العباسية تقلي. وأشارت المصادر إلى أن مليشيا الدعم السريع والحركة الشعبية تزرع الألغام في مناطق واسعة من ولاية كردفان لعرقلة تحركات الجيش الذي حقق تقدماً في فك حصار مدينتي كادوقلي والدلنج. وناشدت المصادر المواطنين توخي الحذر خوفاً من انفجار الألغام التي تهدد حياة السكان. وسبق أن انفجر لغم أرضي في 9 يناير الماضي، في عربة لوري كان يستقلها مواطنون متوجهة من منطقة اميرميططة إلى سوق تانك، مما تسبب في مقتل امرأتين وإصابة آخرين، وتدمير المركبة وقالت مصادر لـ(الترا سودان) في تصريح سابق إن فريقاً متخصصاً في نزع الألغام ومخلفات الحرب في جنوب كردفان نجح في إزالة 10 ألغام أرضية على الأقل، كانت مزروعة في الطريق بين الفيض وخور الدلي بالجبال الشرقية. وسجل المركز القومي لمكافحة الألغام في السودان مقتل وإصابة أكثر من 60 شخصاً جراء انفجار مخلفات الحرب في الخرطوم، الجزيرة، سنار، شمال وجنوب كردفان منطقة أم روابة، وإقليم النيل الأزرق. واتهم المركز قوات الدعم السريع بزراعة حقول الألغام بمناطق في وسط العاصمة الخرطوم، والجزيرة وكردفان ودارفور.

الشرطة تشتبك مع عصابة نهب مسلح في الخرطوم

أسفرت عن ضبط السيارة التي كانت العصابة تستغلها، إضافة إلى بندقية آلية من نوع «جيم 3» وذخائر، بينما لاذ المتهمون بالفرار. الواقعة تعكس يقظة الأجهزة الأمنية في مواجهة محاولات زعزعة الاستقرار، وتؤكد استمرار جهود الشرطة في حماية المواطنين وممتلكاتهم من التهديدات الإجرامية.

أعلنت شرطة ولاية الخرطوم أنها تمكنت من إحباط محاولة نهب مسلح استهدفت منزل أحد المواطنين في الحارة 8 بمنطقة «السييل» بمدينة أم درمان. وأوضحت الشرطة أن قواتها اشتبكت مع عصابة مكونة من ثلاثة أفراد حاولوا الاستيلاء على سيارة من طراز «توسان» تحت تهديد السلاح، مشيرة إلى أن المواجهة

قتل مدنيون في قصف على مقر حكومة محلية في النيل الأزرق



قيسان، ما أدى إلى سقوط قتلى في صفوف المدنيين. وأشارت إلى أن المليشيا شنت هجوماً مماثلاً على بلدة بكوري على الحدود مع إثيوبيا. وتسعى المليشيا والحركة الشعبية إلى إشعال جبهة جديدة في النيل الأزرق، حيث شنتا في 3 فبراير الجاري هجوماً على ثلاثة مواقع في محافظة الكرمك، وذلك بعد أسبوع من توغلهما في بلديتي السلك وملكن، قبل أن ينجح الجيش في إبعادهما سريعاً. وذكرت مصادر عسكرية أن الطيران المسير التابع للجيش هاجم

كشفت مصادر محلية، السبت، عن سقوط ضحايا مدنيين جراء قصف شنته مليشيا الدعم السريع على مقر حكومة محافظة قيسان بإقليم النيل الأزرق جنوب شرقي السودان. وضاعفت المليشيا عدد الهجمات التي تشنها بالطائرات المسيّرة على محافظات وقرى النيل الأزرق المحاذية لحدود إثيوبيا، بعد تعثر محاولاتها مع الحركة الشعبية - شمال للاستيلاء على الكرمك. وقالت مصادر محلية لـ(سودان تربيون) إن طائرات مسيّرة تابعة للمليشيا هاجمت مقر محافظة

مستشار ترامب: الرئيس الأميركي «قلق»

ويريد إنهاء الحرب في السودان بأقرب وقت

بولس، إلى أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب قلق ويريد أن تنتهي الحرب في السودان بأقرب وقت. ويأتي ذلك، عقب تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الجمعة، أكدت فيه على أن الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع في مدينة الفاشر ترقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم محتملة ضد الإنسانية.

قال، كبير مستشاري الرئيس الأميركي، دونالد ترامب للشؤون العربية والأفريقية مسعد بولس إن الولايات المتحدة عازمة على مواصلة الضغط للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في السودان. ووفقاً لصحيفة «بوليتيكو» الأميركية، صرح مسعد بولس بأن هناك اجتماعاً بشأن السودان سيعقد الأسبوع المقبل بالأمم المتحدة لتحديد إطار للمناقشات المقبلة. وأشار

بعد مأساة الـ ٢١ غريقاً.. النيل الأبيض يبتلع (١٢) آخرين ب(ود الزاكي)

لقى 4 أشخاص مصرعهم، غرقا السبت، جراء غرق (رفاس) كان يحمل 16 شخصا من منطقة (ودنمر) إلى (ودالزاكي) بولاية النيل الأبيض. وكشفت مصادر، أنه تم العثور على جثث «4» أشخاص ونجاة «4» آخرين، فيما لا يزال مصير «8» آخرين مجهولاً، وسط تساؤل أي أمل في نجاتهم مع مرور الوقت. وتأتي هذه الحادثة بعد يومين فقط من حادثة مماثلة بولاية نهر النيل أدت لغرق 21 مواطناً، لتلقي بظلال سلبية على وسائل النقل البحرية التي تعتمد في الغالب على الصناعة المحلية، في وقت طالب فيه ناشطون، الدولة بالتدخل لتوفير مواعين نهريّة آمنة.

أطباء: وفيات يومية بين المرض والمحتجزين في الفاشر

كشف أطباء، السبت، عن تسجيل وفيات يومية بين المرضى والجرحى في المرافق الصحية ومراكز الاحتجاز بمدينة الفاشر. وقالت مصادر طبية لـ (دارفور 24) إن الوفيات تسجل بشكل يومي وسط المرضى والجرحى العالقين في المستشفيات ومراكز الاحتجاز، خاصة في داخلية الرشيد بجامعة الفاشر. وأرجعت ذلك إلى المضاعفات المأساوية الناجمة عن انعدام الرعاية الصحية. كما حذرت من أن صعوبة الحصول على العلاج تهدد حياة المزيد من المرضى والجرحى. وأكد عاملون في المجال الإنساني أن الأوضاع الصحية في المدينة تتفاقم باستمرار في ظل غياب الرعاية الطبية ونقص الكوادر. وأوضح أحدتهم أن المستشفيات، رغم مرور نحو أربعة أشهر على سيطرة المليشيا على الفاشر، ما تزال تعاني نقصاً كبيراً في الإمدادات الطبية اللازمة لعلاج المرضى والجرحى. وأشار إلى وجود مئات من جرحى الحرب، معظمهم من المدنيين، تتدهور أوضاعهم الصحية بشكل مستمر بسبب نقص الكوادر الطبية وانعدام المستلزمات الجراحية. ولفت إلى أن استهداف قوات الدعم السريع للمؤسسات الحكومية، وخاصة المستشفيات، قبل سقوط المدينة في أكتوبر الماضي، ساهم في انهيار القطاع الصحي بالكامل. ونبه إلى أن الفاشر تعيش حالة من التدهور الصحي الحاد نتيجة النقص الكبير في الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن غياب الرعاية، الأمر الذي أدى إلى مضاعفات مأساوية وسط المرضى والجرحى.

القادة الأفارقة يطلقون نداءً للعالم لوقف حرب السودان ويحذرون من شرعية الانقلابات



دولة بوروندي، إيفاريسست ندايشيمي، خلال كلمة له بعد تسلمه رئاسة الاتحاد، بالخيادية تجاه قضايا القارة.

وأكد العمل على الوضع في السودان وشرق الكونغو والصومال ومناطق النزاعات، مضيفاً أن هذه الأزمات تضر بالقارة بأسرها بشكل عام وتقوض الاقتصاد وتودي بحياة الآلاف من الشباب. وتابع: "هناك الكثير من الأزمات الأمنية في القارة، في ظل المشهد الجيوسياسي الذي يحف بالكثير من التحديات، ما يستدعي احترام الحوار وسيادة القانون الدولي".

وتعهد ببناء السلام والأمن والاستقرار والتنمية في القارة، وأكد التزامه بالعمل على حل النزاعات واستعادة السلام وبذل قصارى جهده لتحقيق مبادرة إسكات البنادق.

من جهته، طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال كلمته، بضرورة العمل على إنهاء الحرب في السودان بشكل فوري، ودعا القوى السياسية السودانية لبناء مجال السلام في السودان، ووضع حد للنزاعات وإيجاد مسار سياسي شامل. وأضاف غوتيريش أن أفريقيا بحاجة للعدالة وأهداف التنمية المستدامة وإصلاح الهيكلة المالية، والحصول على مقعد في مجلس الأمن الدولي، ووصف حرمانها من ذلك بالمسألة غير المقبولة.

قائلاً: يجب إسكات صوت البنادق في أفريقيا ووضع حلول فعالة لذلك، خاصة الصراعات الممتدة في القارة. سنواصل العمل لتسوية النزاعات والصراعات المعقدة التي دمرت السودان والكونغو وإنهاء الحرب بين الجيش والمليشيا. وقال لورينسو، إن الصراع في السودان أدى لكارثة إنسانية غير مسبوقة ونزوح هائل، مشدداً على ضرورة أن يقوم العالم بدوره تجاه السودان والالتفات لما يجري فيه. كما دعا قادة العالم إلى مساعدة شعب السودان للوصول للسلام ومساعدة السودانيين في الحصول على الأمن.

وأكد لورينسو مع التسامح مع الانقلابات والانقلابيين في القارة، مشيراً إلى أن الأزمات الأمنية أصبحت غير مسبوقة في أفريقيا، ويقوم الانقلابيون بتنظيم انتخابات لأنفسهم والفوز بها. وتابع: نشهد بروز تهديدات جديدة وانقلابات.. لن نتسامح معها، أو أن يقوم الانقلابيون بتنظيم الانتخابات وانتخاب أنفسهم؛ هذا أمر غير مقبول، والمؤسف أن يتم القبول بهم، وهذا ليس معياراً للوصول للسلطة، وهذا يشجع على الانقلاب؛ هذا غير مقبول.

ومن جانبه، قال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف، إن التحديات التي تواجهها القارة كبيرة جراء الحروب المشتعلة بدورها، تعهد رئيس الاتحاد الأفريقي للدورة الجديدة ورئيس

دعا القادة الأفارقة، السبت، العالم إلى التدخل فوراً لوقف الحرب في السودان، وحل النزاع بين الجيش ومليشيا الدعم السريع المستمر منذ نحو ثلاث سنوات.

وانطلقت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، السبت أعمال القمة الإفريقية الـ39، على مستوى القادة والزعماء، بأجندة تبحث الحرب في السودان، والإرهاب في دول الساحل الإفريقي، وقضايا الأمن والطاقة والمياه بالقارة.

وغاب السودان للمرة الخامسة تواليًا تعليق عضويته فيما تولى إيفاريسست ندايشيمي، رئيس بوروندي، رئاسة الاتحاد الإفريقي في الدورة الجديدة وستتولى بوروندي رئاسة الاتحاد الإفريقي في وقت تشهد فيه القارة ديناميكيات معقدة، تتراوح بين تحديات السلام والأمن في عدة مناطق، وحروب في مناطق أخرى مثل السودان. وتحولت خطابات أغلب الرؤساء وقادة الحكومات في أفريقيا إلى مشهد لرسم حجم الأزمة السودانية والدعوات لوقف الحرب فوراً. وشدد رئيس أنغولا ورئيس الاتحاد الإفريقي المنتهية ولايته، جواو لورينسو، خلال كلمة بمراسم تسليم الرئاسة لنظيره البوروندي، على عدم التسامح مطلقاً مع الانقلابات في القارة وطالب في الوقت نفسه، بالعمل سوية على تسوية الحرب في السودان،

موسى هلال يعلن مبايعة الجيش «إلى يوم الدين»

في مواجهة آل دقلو. هذا الإعلان يعزز موقع هلال داخل المشهد القبلي والسياسي، ويكشف عن تصاعد التوترات بين المكونات القبلية في دارفور وكردفان، حيث تتداخل الولاءات بين الجيش والدعم السريع. التحركات الأخيرة تشير إلى أن الصراع لم يعد عسكرياً فقط، بل أخذ أبعاداً اجتماعية وقبلية، مع دخول زعماء العشائر في خط المواجهة، ما قد يغير موازين القوى في مناطق النزاع.

أعلن زعيم قبيلة المحاميد موسى هلال رئيس مجلس الصحوة الثوري وقوفه إلى جانب القوات المسلحة، مؤكداً أنه بايع الجيش (إلى يوم الدين) وأنه يثق في القائد العام الفريق أول عبد الفتاح البرهان. هذا الموقف يعكس اصطفاً واضحاً من هلال، الذي يُعد من أبرز زعماء قبيلة المحاميد، في مواجهة مليشيا الدعم السريع التي يقودها آل دقلو وفي السياق ذاته، أعلنت عشائر قبيلة المحاميد دعمها الكامل لموسى هلال، مؤكداً وقوفها خلف زعيمها

مجلس الأمن يعزز فرض عقوبات ضد المتورطين في الانتهاكات في السودان

كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، السبت، عن اتخاذ مجلس الأمن الدولي لاحقاً إجراءات عقابية ضد جميع الأطراف المتورطة في الانتهاكات بالسودان.

وأكد غوتيريش في مؤتمر صحفي على هامش القمة الإفريقية الـ39 بمقر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا أن تلك الإجراءات ستشمل المتورطين في كل السودان وليس منطقة محددة مثل الفاشر. وأوضح إن المنظمة الأممية تعمل مع الاتحاد الإفريقي وشركائها بغية وقف الحرب ووقف فوري لإطلاق النار، وبناء دولة مدنية وديمقراطية.

وقال إن بعض الدول، تغذي الصراع السوداني، بجانب اعتقاد أطراف النزاع بتحقيق نصر عسكري، هما ما يضعان صعوبات تصعب مهمة التسوية وحل الأزمة ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، المجتمع الدولي للتحرك العاجل من أجل وقف نزيف الدم وإعادة السودان إلى مسار الاستقرار. في غضون ذلك، شهد مقر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا وقفة مناصرة حاشدة نظمها "منبر نساء لأجل السلام والعدالة" لإبصار صوت المرأة السودانية التي تواجه تحديات جسيمة جراء النزاع المستمر وسلمت المشاركات نداءً عاجلاً لعدد من القادة الأفارقة والبعثات الدبلوماسية، منتقدة صمت المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات ضد النساء بسبب الحرب في السودان وتشير تقارير دولية إلى اتساع رقعة الانتهاكات ضد النساء في السودان بما في ذلك الاغتصاب والختف والقتل.

قائد في الدعم السريع يفاوض الجيش على الاستسلام

أكدت مصادر عسكرية مطلعة أن أحد قادة المجموعات الميدانية التابعة لمليشيا الدعم السريع دخل في مفاوضات مباشرة مع الجيش السوداني بشأن الاستسلام في محور كردفان. وأوضحت المصادر أن هذه الخطوة تأتي في ظل الضغوط العسكرية المتزايدة التي تواجهها مليشيا الدعم السريع على أكثر من جبهة، ما دفع بعض قادتها إلى البحث عن مخرج تفاوضي يضمن سلامتهم ويوقف نزيف

المواجهات. وأشارت المصادر إلى أن المفاوضات ما زالت في مراحلها الأولية، وأن الجيش يتعامل مع الأمر بحذر شديد، في ظل تعقيدات المشهد العسكري والسياسي الراهن ويُنظر إلى هذه التطورات باعتبارها مؤشراً على احتمالات تفكك بعض الوحدات الميدانية التابعة للدعم السريع، خاصة في المناطق التي تشهد ضغطاً عسكرياً متواصلاً من القوات المسلحة السودانية.

ياسر العطا يتفقد الخطوط الأمامية في كردفان



الجبال)، واللواء 54 الدلنج، وأبو جيبه، وسيطرة هيبلا، وسيطرة الصياد 1، والصياد 2، وسيطرة الصادرات، وقوات جهاز المخابرات العامة، وكتائب الإسناد، والقوات المشتركة، والهجانة. وأثنى الفريق أول الركن ياسر العطا على صمود وتضحيات قوات الهجانة وقال إنها أساس كل جيوش مشيداً بالانتصارات التي حققتها وأثلجت بها صدور الشعب السوداني.

الجناح ويعجل شفاء كل الجرحى والمصابين، ويفك أسر كل المعتقلين والمختطفين والمأسورين والمختفين قسراً. وهذا منسوبي القوات المشتركة محيياً جهودهم وتضحياتهم من أجل عزة ووحدة السودان وسلامة شعبه ونقل لهم تحيات القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، ورئيس الأركان ولكل قادة المتحركات بمدينة الأبيض والفرقة 14 مشاة (أسود

أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي مساعد القائد العام قائد القيادة الجواله الفريق أول الركن ياسر العطا، مُضي القوات المسلحة والقوات المساندة لها في القتال بثبات وعزيمة إلى أن يتحقق النصر العزيز المؤزر في كل أرجاء الوطن. وحيا لدى تفقده من مقدم الأبيض وقيادة الفرقة الخامسة مشاة، شهداء معركة الكرامة ووصفهم بشهداء الأمة الباسلة المجيدة سائلاً الله لهم فسيح

أفادت مصادر محلية بارتفاع ملحوظ في وفيات الأمهات المرتبطة بالحمل والولادة في منطقة دربات بشرق جبل مرة، بعد توقف المستشفى الوحيد في المنطقة عن تقديم خدماته.

دربات تشادي

أفوقرافيك

01

مستشفى دربات الريفي الذي يوفر الرعاية الأساسية للحوامل، خرج عن الخدمة، مما أدى إلى انقطاع خدمات المتابعة والولادة الآمنة عن القرى المحيطة.

02

وعورة الطرق وانعدام وسائل النقل يزيدان مخاطر الولادة في المنازل، ويرفعان احتمالات الإجهاض وفقر الدم والولادة المبكرة

03

يشهد القطاع الصحي نقصا حادا في المرافق والكوادر والإمدادات وتدهورا واسعا في الخدمات الأساسية

04

سجلت دربات أكثر من **6** وفيات مرتبطة بالولادة مؤخرا في الفترة الأخيرة

بين تأكيدات جابر ونفي مجلس الوزراء

عقود العقارات أزمة تبحث عن الحقيقة

تقرير - الطيب عباس

أثارت عقود إيجار المؤسسات الحكومية أزمة بين لجنة تهيئة بيئة العودة للخرطوم برئاسة عضو مجلس السيادة، الفريق إبراهيم جابر ومجلس الوزراء، وذلك بسبب توقيع العقود بالدولار، وفق تصريحات جابر في مؤتمر صحفي بالخرطوم الخميس الماضي. لكن مجلس الوزراء سارع بالنفي، مؤكداً أن العقود جارية توقيعها بعلم وزارة المالية وبالعملة الوطنية، فيما تقول مصادر أخرى أن العقد بالدولار على أن يدفع مقابلته بالعملة المحلية، فأين الحقيقة.

بداية الأزمة:

بدأت الأزمة عندما أبدى عضو مجلس السيادة الانتقالي إبراهيم جابر، استنكاره الشديد لقيام بعض الوزارات الحكومية باستئجار عقارات ومقار لها بالدولار الأمريكي، واصفاً الإجراء بالصادم وغير المقبول تحت أي ظرف.

خطوة قانونية:

قال إبراهيم جابر، إنه وجه فوراً بإحالة الملف برمته إلى المراجع العام لفتح تحقيق رسمي وفوري، مع إصدار قرارات حاسمة بإلغاء كافة العقود المبرمة بالعملة الأجنبية واستعادة المبالغ المدفوعة لخزينة الدولة. التحريات الأولية بحسب جابر، أظهرت صدور خطاب من أحد كبار المسؤولين بمجلس الوزراء (شرعن) هذا التصرف غير المهني، مؤكداً أن المسؤول المعني سيخضع للمحاسبة الإدارية والقانونية.

ويشدد جابر على عدم وجود أي مبرر للجوء للاستئجار بالعملة الصعبة، في ظل توفر مقار حكومية وعسكرية وطبية يمكن استغلالها. وأكد أن التعامل بالدولار في هذه الحالات (ممنوع منعاً باتاً) ولا مجال فيه للمراوغة، لافتاً إلى أن السلطات وضعت يدها على الملف بالكامل لضمان حماية موارد الدولة.

نفي قاطع:

بدورها نفت حكومة الأمل، برئاسة كامل إدريس، بشكل قاطع استئجار أي مقار وزارية بالدولار الأمريكي في ولاية الخرطوم. وقال مسؤول رفيع في الحكومة لصحيفة (السوداني) إن وزارة المالية سددت جميع عقود الإيجار بالجنيه السوداني فقط، مؤكداً أن الحكومة لم تدفع أي مبالغ دولارية مقابل إيجار مواقع حكومية.

وأوضح أن الحكومة استأجرت أربع وزارات من أصل 22 وزارة، حيث وقعت عقدين بينما يخضع عقدان آخران للإجراءات القانونية. وتشمل الوزارات: الزراعة والري في أركويت مربع 53، والثروة الحيوانية في أركويت مربع 53، والخارجية والتعاون الدولي في الرياض مربع 21، والنقل والبنية التحتية في أم درمان - كرري - شارع الوادي خلف أبو الفاضل.

وأكد المسؤول أن الجهات المختصة أبرمت العقود وفق لوائح الشراء والتعاقد الحكومي، وأن الإيجارات تخص مقار وزارية بصورة مؤقتة إلى حين اكتمال صيانة المباني الحكومية الرسمية.

وأشار إلى أن 18 وزارة تعمل حالياً من مقار أعدتها لجنة تهيئة البيئة بولاية الخرطوم، ضمن خطة إعادة الانتظام الإداري بعد تداعيات الحرب. وكشف أن مجلس الوزراء رفض استئجار



إنصاف لجنة جابر:

أمس السبت، أعلنت وزارة البنى التحتية والنقل في مؤتمر صحفي بمدينة بورتسودان، أن اللجنة الوزارية المكلفة بصيانة جسري شمبات والحلفايا لا تتبع للجنة الفريق إبراهيم جابر، وإنما تتبع للوزارة. وكشف وكيل وزارة البنى التحتية والنقل، المهندس مجدي عبد اللطيف، خلال المؤتمر الصحفي، تفاصيل جديدة بشأن اللجنة وخطة تأهيل الجسور، مشيراً إلى أن اللجنة الفنية تم تشكيلها في فبراير 2025، وباشرت مهامها بعقد اجتماعات ميدانية وفنية لضبط أسس التأهيل.

وأوضح أنهم تواصلوا مع الشركة التركية المصممة لجسر الحلفايا، إلا أن عرضها المالي كان مرتفعاً (1,9 مليون دولار للفحص فقط).. كما تمت تفاهات مع الجانب المصري (الهيئة العامة للطرق والكباري) عبر مكتب (محرم باخوم) لتولي أعمال الفحص، إلا أن الإجراءات تجمدت لاحقاً بعد زيارة أولية للفريق المصري في أغسطس 2025.

وأضاف وكيل وزارة البنى التحتية (تقرر إسناد العمل بعد ذلك لشركات وطنية، حيث تم ترشيح شركتي (A&A) و(IBC) للقيام بأعمال الفحص والتأهيل، مع اختيار شركة (إتقان) للاستشارات الهندسية للإشراف الفني.

ونفى الوكيل، أن يكون قيمة العقد بالدولار، مشير إلى أن التكلفة بلغت 35,1 مليار جنيه سوداني، لتصل القيمة الإجمالية للمشروع مع الإضافات الفنية إلى 41,1 مليار جنيه سوداني، تتكفل بها وزارة المالية بالكامل دون أي التزامات بالعملة الصعبة.

ملف عالق:

بتصريحات وزارة النقل، فإن ملف عقد جسر الحلفايا، قد تم حسمه بتبرئة لجنة جابر والتأكيد على أن العقد بالعملة السودانية، لكن لا يزال ملف العقارات قائماً بحسب مراقبين، حيث لم تصدر من لجنة جابر تصريحات جديدة عطفاً على نفي مجلس الوزراء، ما يعني أن اللجنة لا تزال متمسكة بموقفها المسنود بتقرير المراجع العام، بينما نفي مجلس الوزراء استند على مصادر حكومية، دون ظهور شخصية علنية تنفي العقود الدولية.

ويرى مراقبون أن الجهاز التنفيذي للدولة بحاجة لإيضاحات أكثر حول الاتهامات الموجهة له من لجنة الفريق جابر، حيث أن خبر النفي الذي يستند على مصادر في العادة يبدو ضعيفاً ولا يمثل حجة، مشيرين إلى أن حكومة الأمل مطالبة بالظهور بشكل علني للرد على هذه الاتهامات.

بعيدا وقريبا من ذلك، يبدو أن انفجار هذه الملفات في توقيت متقارب يعبر عن حالة شد وجذب داخل مكونات الحكومة السودانية، وهو أمر سيعطل دولا الدولة من العمل، مع تأكيدات مراقبين لأهمية الحاجة لجلسة تصافي وفك التشابك في اختصاصات المؤسسات الحكومية، والعمل على انسجامها حتى لا تصبح جزراً معزولة، ذلك مع التأكيد على أهمية استمرار المسار القانوني لمعرفة الحقيقة بشأن العقود الدولية لإيجار العقارات الحكومية، والعمل على إيقافه فوراً حال تم التأكد من حقيقة الأمر.



رئيس اللجنة الفريق إبراهيم جابر، أكد في المؤتمر الصحفي، أن لجنته لا تضم ضمن لجانها الفرعية لجنة مالية، مؤكداً أن المسائل المالية من اختصاص وزارة المالية وأن لجنته لا علاقة لها بالعقد الموقع ولا بتفاصيل الاتفاق مع الشركة المنفذة للصيانة، ودعا جابر وزارتي النقل والمالية لتوضيح الحقائق بشأن عقد صيانة جسر الحلفايا. ولا يستبعد

مراقبون أن تكون إثارة موضوع عقد جسر الحلفايا تم تداوله لتوجيه الانتقاد للجنة جابر، التي وضعت بصمات ملموسة في تهيئة البيئة بولاية الخرطوم، ويربط مراقبون بين هذه التطورات وخطاب وزيرة مجلس الوزراء بمنح الوزراء من المشاركة في عضوية أي لجان باستثناء اللجان التي يرأسها رئيس مجلس السيادة، فيما اعتبر أن القرار مقصود به لجنة إبراهيم جابر.

ترزامن ذلك تصدر أخبار عن حل اللجنة العليا لتهيئة بيئة عودة المواطنين لولاية الخرطوم، لكن خرج رئيس اللجنة الفريق إبراهيم جابر ونفى حلها، معلناً تعليق نشاط اللجنة لانسحاب الوزراء من عضويتها، وهو ما فسره مراقبون على نطاق واسع بأنه صراع خفي بين اللجنة والجهاز التنفيذي لحكومة الأمل، وهو نفسه ما يقف خلف تفجر أزمة العقود.



سكن للوزراء والوكلاء ومديري الوحدات رغم استحقاقهم الدستوري، لتجنب تكلفة شهرية كانت ستبلغ نحو 250 مليار جنيه، واعتمد بدلاً من ذلك مساهمات محددة في صيانة منازلهم لتقليل الأعباء المالية

وبحسب الصحيفة، فإن عقد إيجار وزارة الزراعة والري بقيمة 32,040,000 شهرياً، فيما بلغ إيجار وزارة الخارجية 42,720,000 شهرياً.

ودعا المسؤول إلى تجنب التصعيد بين أجهزة الدولة المختلفة، والتركيز على معالجة نقاط الخلاف بروح مؤسسية، مؤكداً التزام الحكومة بالشفافية وخضوع أدائها للتقييم العام.

مؤشر غير جيد:

التباين بين تأكيدات الفريق إبراهيم جابر ونفي مجلس الوزراء، يعتبره مراقبون مؤشراً غير جيداً، حيث أن مثل هذه القضايا يتم حسمها عبر المراجع العام وليس تحويلها لموقف سياسي وتصفيية حسابات.

صراع خفي:

جاءت قصة العقود بعد انتقادات واسعة لعقد بنحو 11 مليون دولار لصيانة جسر الحلفايا، وهو مبلغ اعتبره مراقبون للأوضاع مبالغاً فيه، وتم صياغة الخبر بحيث يتم تحميل المسؤولية للجنة تهيئة العودة، لكن

أفريقيا في ميزان السيادة الوطنية

حق السودان (العائد) وزير الخارجية يبدؤهام التجميد الأفريقي



تقرير - إبتسام الشيخ

في مشهد سياسي مهيب حبس أنفاس المراقبين بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، طرحت القمة الأفريقية رقم (39) سؤالاً جوهرياً ومصيرياً حول اقتراب عودة السودان إلى حضنه القاري، وذلك بعد كلمة مفصلية لوزير الخارجية د. محي الدين سالم وصف فيها قرار تعليق العضوية بالخطيئة السياسية.

مسؤولية تاريخية

وضع وزير الخارجية قادة القارة أمام مسؤولياتهم، مفنداً الحيثيات التي بُني عليها قرار 25 أكتوبر 2021، ومؤكداً أنه لم يكن انقلاباً بل حراكاً تصحيحياً لحفظ الدولة، مما يستوجب مراجعة المواقف المتصلبة التي تسببت في عزل المؤسسة الأفريقية عن دورها الفاعل تجاه السودان.

الحجة البالغة

لم يكتفِ الخطاب السوداني بالدفاع، بل انتقل للهجوم الدبلوماسي بإقامة الحجة على المليشيا المتمردة، موضحاً أن الحكومة لم توعد أبواب السلام يوماً، بل طرقت كل المسارات التي تحفظ السيادة، بينما اختارت المليشيا تمديد رقعة الإرهاب وممارسة الانتهاكات الموثقة التي لا تجملها المساحيق.

خارطة الطريق

طرح السودان رؤيته الواضحة للحل عبر خارطة طريق وطنية، مطالباً الاتحاد الأفريقي بتبنيها كأداة وحيدة لإنهاء الصراع، وهو ما اعتبره الخبراء اختصاراً حقيقياً لإرادة القارة في دعم الشرعية، بعيداً عن الإملاءات الخارجية التي جعلت من المؤسسة الأفريقية في وقت سابق جزءاً من أزمة التخريب.

لحظة الحقيقة

وصف الكاتب الصحفي الأستاذ مكي المغربي تلك الجلسة بـ(المهيبة)، مشيراً إلى أن وزير الخارجية قدم معطيات منطقية تدفع نحو رفع تعليق العضوية فوراً، مستنكراً فكرة إرسال بعثة تقصي حقائق في وقت متأخر، ومتسائلاً بمرارة عن غياب هذا التقصي حين اتخذ قرار التجميد الجائر.

منارات الدعم

وفي غمرة (الصمت الأفريقي) المريب، برزت المواقف المصرية والجزائرية كمنارات دعم للشرعية السودانية، حيث نادت القاهرة بالعودة الفورية للسودان لمقعده الشاغر، معتبرة استقرار الإقليم مرتبطاً عضوياً بالخرطوم، مما أحدث اختراقاً في جدار التمتع الذي تمارسه بعض الأطراف القارية المنحازة.

مؤشرات القوة

من جانبه، أبدى الخبير اللواء د. أمين إسماعيل مجذوب تفاؤله بمؤشرات القوة التي أظهرتها الخارجية، خاصة مع الانكسارات الميدانية للمليشيا في كردفان واقتراب حسم المعركة في دارفور، مما يعيد السودان إلى موقعه الريادي من منصة القوة العسكرية والسياسية التي لا يمكن تجاوزها.

متعمدة تستهدف الإنسان بدائل استراتيجية

ربط الخطاب بين خارطة الطريق السودانية والاستثمارات الدولية، موضحاً أن السودان يمتلك بدائل اقتصادية واسعة، وأن عودته للاتحاد الأفريقي مصلحة للقارة لتلافي التدخلات الخارجية، مشدداً على أن مجلس السلم والأمن مطالب اليوم بأكثر من مجرد بيانات القلق الروتينية والانتظار السلبي.

السيادة الوطنية

برغم الحراك الدبلوماسي، يبقى الرهان الأول في الخرطوم على إرادة الشعب والجيش، فالسودان لا ينتظر صكوك غفران من مؤسسات ارتهنت أجنحتها للغير، بل يفرض وجوده ببطولات أبنائه في الميدان، مؤكداً أن العضوية الحقيقية هي التي تُكتب بمداد التضحية والسيادة الوطنية الخالصة.

ساحة المكاشفة

لم يتردد الخطاب السوداني في الإشارة لضلوع قوى إقليمية في تأجيج الصراع، مما حول الجلسة التشاورية إلى ساحة للمكاشفة، حيث وُضعت النقاط على الحروف بشأن من يدعم الاستقرار ومن يمول التمرد، مما أخرج الأطراف التي كانت تظن أن الصمت السوداني سيطول.

بشائر الفجر

إن مجريات القمة رقم (39) حملت بشائر فجر جديد للدبلوماسية السودانية، حيث بدأ الجليد الأفريقي في الذوبان أمام قوة المنطق، وبات واضحاً أن سياسة (التجميد) فشلت في كسر إرادة الدولة، بل زادت إصراراً على بناء تحالفات جديدة تعزز موقفها في معركة الكرامة.

خيار وحيد

يبقى السودان رقماً صعباً في المعادلة القارية، متمسكاً بمبادرة السلام التي طرحتها القيادة، بينما تظل المؤسسة الأفريقية أمام خيارين: إما العودة لروح التأسيس وإنصاف السودان، أو البقاء في عزلتها بعيداً عن أزمة كان يفترض أن تكون هي مفتاح حلها.

السودان، فهو بوابتها نحو البحر الأحمر ومخزن مواردها، وبغيابه تكلست مفاصل العمل القاري، بينما ظل السودان طليقاً في فضاءاته العربية والدولية، يتحرك بمرونة تتجاوز قيود أديس أبابا البيروقراطية.

إقامة الحجة

أكدت التقارير أن الوزير وفق تماماً في إبراز التزام السودان بمسار (جدة) وبنوده، مقابل استهتار المليشيا بكل العهود، وهو ما وضع القادة الأفارقة في مواجهة مع ضميرهم السياسي، إذ لا يمكن المساواة بين جيش وطني يحمي الأرض وبين مليشيا

عزلة المؤسسة

اتسم خطاب السودان بمزيج من الدبلوماسية والوضوح، حيث أوضح د. مجذوب أن الاتحاد الأفريقي صار اليوم مقيداً بقراراته المتعجلة، وفقد القدرة على المبادرة بعدما وضع نفسه في خانة المتفرج على مأساة دولة تعد من أبرز مؤسسي منظمة الوحدة الأفريقية العريقة.

الخاسر الأكبر

وبحسبة الربح والخسارة، يرى المراقبون أن أفريقيا هي الخاسر الأكبر من غياب



قراءة في كتاب (السودان أزمة دارفور.. الجذور والوقائع والحلول)

قراءة - د. إبراهيم حسن ذو النون

الدكتور عثمان كبر كتب

الكتاب بعقل مفتوح

ولكن بأكثر من صفة

الكتاب أفصح عن الكثير من

المسكوتات ومنها استقالة الكاتب

من منصبه كوال لشمال دارفور

الكتاب هل يمكن تراءته بأنه رده بعد 25

سنة أو أكثر على (وثيقة الكتاب الأسود..

اختلال موازين السلطة والثروة؟

لحاملي السلاح حتى شاع عند عامة الناس أن أقصر طريق للوصول للسلطة هو (حمل كلاس لأنه يقلل النقاش).

(5)

ومن أخطر الموضوعات التي تناولها الكتاب وهي واحدة من عقد افرازات أزمة دارفور هي قضية (سوق المواسير) والتي ألمح بصورة غير مباشرة الدكتور عثمان كبر إلى أنها صورة من صور تأثيرات أزمة دارفور والتي تولدت من خلالها أزمات أخريات من بينها الأزمة الاقتصادية التي أفرزت ما عرف بـ(سوق المواسير) والذي بدأ كمتجر صغير ثم توسعت انشطته بصورة جعلت جهاز المخابرات العامة عن طريق وحدات الأمن الاقتصادي يتشكك في طبيعة هذه الأنشطة التي يقوم بها السوق بل وقد اعتبرت الأجهزة المختصة داخل الجهاز بأنها من قبيل أعمال العنف التي نتجت عن انتقام الجغرافيا إذ أن الآثار لم تقتصر على ما حدث من تداعيات القتل والسحل والاعتصاب والإبادة الجماعية والتهجير القسري للسكان المحليين بل انتجت أزمة انتقام الجغرافيا في دارفور لكثير من التداعيات ذات الأبعاد الاقتصادية وقد مثلت قضية سوق المواسير والذي اتخذ تجار الحروب والنزاعات معبرا للاستثمار الحرام حيث تزايدت ما تعرف بـ(تجارة الكسر) والتي راجت في السودان كواحدة من أبرز اختلالات الاقتصاد السوداني حيث كان (سوق المواسير) مدخلا للثراء الحرام حيث تكشف للأجهزة المختصة أن هناك تزايدا ملحوظا في مجال معارض بيع السيارات وهذا التزايد لا يتناسب مع الحاجة الفعلية للسيارات في المدينة وكذلك الأمر لمكاتب بيع العقارات والاثاثات والحلي الذهبية وقد أصبحت لهذا السوق افراغا في عدد من المدن السودانية والتي تعمل تحت غطاء شركة أبو قحطان وشركة قوز أبو عجيبة للحلول المتكاملة ولتغطية أنشطة ثراءها الحرام من عمليات (الكسر) قام القائمون على سوق المواسير بتقديم أموال ومعينات خيرية للأفراد والمؤسسات.

(6)

بدأ واضحا أن مسألة أكثر من صفة التي كتب بها الدكتور كتابه قد جعلته يكتب الكتاب بعقل مفتوح لاسيما والكثير من المعلومات التي حوaha الكتاب هي في الأصل معلومات قد جاءت من مظانها ومصادرها الأصلية وبحكم مسؤوليته وقتها مما أضفى عليها الصداقية والمصداقية وزادت من أهمية الكتاب المهم أصلا والذي ما يميزه إنه تحدث عن مسكوتات كثيرة من بينها (جبل عامر) والذي خصص له الكاتب حيزا في الكتاب أسماه (حرب جبل عامر) بالإضافة إلى الكثير من المسكوتات التي لا يسع المجال إلى حصرها.. عموما الكتاب جدير بالقراءة لأن فيه إضاءات كثيرة حول أزمة دارفور التي تولدت منها الكثير من الأزمات والتي من بينها الأزمة الماثلة وهي حرب 15 أبريل 2023م والتي ابتدرتها قوات الدعم السريع المتمردة والتي مثل تأسيسها وتشكيلها وتقنينها وتمكينها أعقد معضلة واجهت ليس دارفور فحسب وإنما السودان والذي يخوض الآن حربا وجودية ومصيرية نهايتها بأي كيفية ستشكل واقعا جديدا في الجغرافيا الموصوفة (جمهورية السودان).. ومن أهم ما جاء في الكتاب أن الدكتور عثمان محمد يوسف كبر قد افصح وحسب علمي الأسباب التي دفعته لتقديم استقالته لرئيس الجمهورية وقتها المشير عمر حسن أحمد البشير والتي فصل فيها أسبابها ومبرراتها والتي لم تجد من الرئيس القبول.



ايهاب عبدالرحيم علي والموضوع المحوري للكتاب يدور عن ماهية العلاقة بين الجغرافيا والعلاقات الدولية حيث اشار بوضوح إلى أن الجغرافيا تمثل ستارا خلفيا لتاريخ البشرية نفسه واستدرك بالقول إن موقع أي دولة ما على الخريطة هو أول ما يحددها بصورة أكثر من الفلسفة الحاكمة لها ومن الواضح من خلال تحليل مضمون الدكتور عثمان كبر يبدو أن مفهوم انتقام الجغرافيا من خلال تمردا في دارفور على السلطة القائمة الحاكمة قد استند على الصراع بين المركز والهامش وبصورة أدق على ما ورد في وثيقة (الكتاب الأسود اختلال موازين السلطة والثروة في السودان) وهي الفرضية التي بنت عليها الحركة المسلحة في دارفور خاصة حركة العدل والمساواة احتجاجها المسلح على الدولة حيث أصبح ما شهدته دارفور من تداعيات أدت إلى انتقام جغرافيتها على كل السودان باقتراء عدم عدالة اقتسام السلطة.. ومن هنا يثور التساؤل المهم (هل عانى أهل دارفور من ضعف المشاركة في الحكومات المركزية؟) ولا أظن التساؤل يحتاج لكثير عناء للأجابة عليه.. ولعل أهم أفاق الحل في هذا الجزئية قد أوردها الدكتور كبر وكأنه أراد الرد على ماجاء في وثيقة الكتاب الأسود بعد أكثر من خمسة وعشرين عاما على صدورها حيث قال في النقطة بالرقم (9) من أفاق ورؤى الحل لأزمة دارفور (رفض مبدأ استخدام السلاح والعنف وسيلة لنيل الحقوق لاسدال الستار تماما على أكثر مشكلات السودان تعقيدا وهي أن انتقام الجغرافيا أصبح مدخلا لممارسة الإبتزاز الرخيص

(1)

نسبة لظرف طارئ لم يتمكن من حضور تدشين كتاب (السودان أزمة دارفور الجذور والوقائع والحلول) الذي أصدره الدكتور عثمان محمد يوسف كبر نائب رئيس الجمهورية السابق ووالي ولاية شمال دارفور الأسبق ورئيس المجلس التشريعي لولاية شمال دارفور الأسبق والذي صدرت طبعته الأولى مطلع هذا العام 2026م في عدد 299 صفحة عن المؤسسة العربية المتحدة للنشر والتوزيع بجمهورية مصر العربية حيث تم تدشينه بمقر منظمة (مبادرة أسناد السودانين المتأثرين بالحرب) بمقرها بمدينة نصر بالعاصمة المصرية (القاهرة).. ولكن من خلال قراءة المتأنية للكتاب في تقديري أن الكتاب يمثل إضافة نوعية للكتب والدراسات التي تناولت أزمة دارفور حيث أنه سبر غور الأزمة بكل أبعادها ولكن الأهم من ذلك أن كاتب الكتاب كان ولم يزل من الفاعلين الأساسيين في السياسة السودانية بكل تفاصيلها وتشعباتها المختلفة والمستمرة.. فالدكتور عثمان كبر قد كتب هذا الكتاب كما ذكر في مقدمة الكتاب بأكثر من صفة حيث قال في مقدمته (خاصة بالإضافة إلى تجاربي ومعاشيتي المباشرة والمعاصرة لتطورات الأحداث والوقائع لهذه الأزمة خلال أربعين سنة من الزمان امتدت من بداية الثمانينات وحتى تاريخ كتابة هذا الكتاب وكنت أعيش الأحداث فيها من مقاعد وزوايا مختلفة حيث كانت البداية من زوايا ومقعد المواطن العادي في الأعمال الحرة والموظف والمستول العام في الخدمة المدنية والإدارة التنفيذية في مختلف ربوع دارفور ثم من موقع القيادي السياسي والتشريعي والتنفيذي في مراكز ودوائر صناعة واتخاذ القرار في ولاية شمال دارفور خاصة واقليم دارفور عامة ومن على هذه الخلفية ولد هذا الكتاب الذي اتعشم ان يشكل إضافة ايجابية مفيدة للمكتبة السودانية وللقرائى أو الباحث أو الدارس السوداني).

(2)

كتب الدكتور سعد اليزاز وهو اعلامي عراقي كتابا في بدايات عقد التسعينات من القرن الماضي كتابا اسماه (حرب تلد حرب اخرى.. التاريخ السري لحرب الخليج) لا أدري لماذا تذكرت عنوان وفحوى ذلك الكتاب حين اطلعت منذ الوهلة الاولى على كتاب (السودان أزمة دارفور الجذور والوقائع والحلول) لكن من الواضح ان كل حرب من حروب الدنيا تتولد منها حرب أو حروب أخرى أو كل حرب تستكمل بها حرب أخرى.. فالحرب العالمية الأولى 1914م-1918م تبعتها الحرب العالمية الثانية 1938م-1945م.. ووصف حرب تلد حرب أخرى دلالة على النزاعات المستمرة حيث يؤدي انتهاء أي مواجهة عسكرية غالبا إلى اندلاع أخرى وهذا بالضبط ما عناه في تقديري الدكتور عثمان محمد يوسف كبر من كتابه فذكر كلمة (الوقائع) في العنوان فيها اشارات إلى تعدد النزاعات وتكرار الأزمات ولو كانت أزمة واحدة لاكتفي بذكر تفاصيل الواقعة الواحدة.

(3)

كل الذين كتبوا عن أزمة دارفور بشكلها الذي ظهر في العام 2003م والتي حدث فيها تطور من أزمات بين أصحاب المهن التقليدية ذات الصلة بسبل كسب العيش (الزراعة والرعي) إلى حركات احتجاج سياسي مسلح موجه ضد الدولة تعرضوا إلى تاريخ وجغرافيا دارفور وذلك لأن الأسباب الجذرية لأي أزمة ترتبط ارتباطا وثيقا ببعض العوامل المتعلقة بالزمان (الماضي) وهو التاريخ والمتعلقة بالمكان وهو الجغرافيا وغني عن القول أن مادة الجغرافيا السياسية خاصة عند الدارسين والباحثين في قضايا الحروب والنزاعات ودراسات السلام لها ارتباط وثيق بالجغرافيا الطبيعية (الموقع والبنية والمناخ).. فالعلاقة بين الجغرافية الطبيعية والجغرافيا السياسية هي علاقة تأثير وتأثر تبادلي حيث تشكل المقومات الطبيعية الأرضية التي تبني عليها السياسات وتؤثر في قرارات الدول وتحركات الاستراتيجية الجغرافيا الطبيعية والتي توفر المعطيات المكانية لذلك كان اعتماد الدكتور عثمان كبر على مراجع ومصادر أساسية ومهمة تناولت الجوانب التاريخية والجغرافية لأزمة دارفور لأنها تمكن من سبر غور الأزمة بأبعادها تلك مثل ابن عمر التونسي في كتابه (تشحيد الأذهان في تاريخ العرب والسودان) والدكتور موسى المبارك الحسن (تاريخ دارفور السياسي) وجوتساف ناخنتيفال (الصحراء والسودان) والدكتور يوسف تكتة (دارفور صراع السلطة والموارد) ونعوم شيقر (تاريخ وجغرافيا السودان) ودكتور ايدام عبدالرحمن (تاريخ دارفور).

(4)

قبل عدة سنوات أصدرت سلسلة عالم المعرفة الكويتية كتابا في غاية الأهمية تحت عنوان (انتقام الجغرافيا ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير) للكاتب روبرت د كابلاند والذي ترجمه المترجم

في عمليات الإنقاذ، ورغم ان الرئيسة رفضت استقالته الا انه استقال لاحقا بعد عدة شهور. تم ايضا مباشرة اقالة قائد حرس السواحل وعدد من مسؤولي السلامة في ادارته. كما تم اعتقال مدير الشركة مالكة الباخرة وطاقم السفينة وتقديمهم للمحاكمة.

لقد تلك المأساة الى كثير من الاجراءات طالت مسؤولين ومؤسسات حتى لا تتكرر!! تستقي كل الشعوب العبر من النكبات والكوارث وتنهض لمعالجتها والتأكيد على عدم تكرارها ومعالجة الاسباب التي ادت لها، اما في بلادنا فلا احد مستعد لاستقاء الدروس والعبر، لا يشعر مسؤولوا الولاية بادنى مسؤولية تجاه مواطنيهم الذين يغرقون (سبلة)، وينصرفون لحالهم وكأن شيئاً لم يحدث ينامون ملء جفونهم!!

يحدث كل هذا الاهمال والسبيلية مع ان ولاية نهر النيل هي اكبر منتج للذهب لكنها عاجزة عن شراء عبارات حديثة لمواطنيها لضمان سلامتهم، دعك من بناء كباري! اكثر من ذلك، فحكومة الولاية عاجزة حتى عن نظافة مدنها الرئيسية.

اي زائر الى عطبرة - مثلا- ستصدمه كمية النفايات والفضلات التي تسد طرقات المدينة!!

تري اين تذهب العوائد من موارد الولاية!!

لاشك ان ما يحدث في الولاية يحتاج لوقفه من مواطنيها لتصحيح الاوضاع، فالولاية رغم ثرائها تفتقر الى ابسط الخدمات وتضرب الفوضى كل مناحي الحياة فيها، هذا ان صرفنا النظر عن المظهر العام الصادم للحياة فيها.

ختاماً، لقد ظلنا عنما ود الفكي رحمه الله، فقد ثبت ان حالته حالة سودانية عامة تثبتتها الاحداث كل يوم (وما فيش حد احسن من حد) ! و يقيني ان لسان حكومة الولاية على طريقة ود الفكي يقول انها « من دي عرفت!! وفي انتظار الكارثة القادمة!

هذه الارض لنا

ولاية نهر النيل: حالة ود الفكيزم!



على عسكري

مثلاً، انظر لقضية فيضان نهر القاش، فنحن منذ ان وعينا نسمع بأن فيضان القاش اغرق اجزاء واسعة من كسلا، وهي مأساة تتكرر كل عام لتقدم لنا نموذجاً رائعاً لحالة ود الفكيزم. عند غرق اطفال المناصير لم يحاسب اي شخص، كما لم يستقبل معتمد المحلية ولا والى الولاية ولم تتم اقاتلهم، فالحال من بعضه!

الان بعد هذه الفاجعة سيحدث نفس الشيء، لن يستقبل المعتمد ولا والى ولن تتم محاسبتهم وستمضي الامور كما هي! الثابت ان مسؤولي الولاية يعتقدون مخطئين ان مثل هذه الفواجع ليست من مسؤولياتهم رغم انها من صميمها.

رحم الله الفاروق ورضي عنه فقد تواتر عنه قوله: «لو تعثرت بغلة في العراق لسئل عنها عمر: لم تمهد لها الطريق يا عمر؟» تلك هي حدود المسؤولية في الاسلام كما علمها الفاروق، وللقارئ ان يتذكر اننا نعيش في كنف دولة اسلامية تقف في منهج الراشدين، او هكذا يقال لنا!!

يخاف الفاروق ان يسأل عن بغلة تعثرت، اما مسؤولوا ولايتنا فيغرق الناس تحت بصرهم ولا يكثرثون!! ترى لماذا يكون البوذيين واللايينيين افضل منا في مسؤولياتهم كنا حدث في جمهورية كوريا الجنوبية!! عند كارثة الباخرة الكورية الجنوبية MV Sewol في عام 2014، وغرق اكثر من 300 شخص اغلبهم من طلاب المدارس الثانوية، استقال رئيس الوزراء بعد 11 يوماً نتيجة لضعف اداء الحكومة

الاتعاظ من الاخطأ يتاخر في الزراعة مرة اخري، فياتي السيل ويجرف محصوله! ليجلس مرة اخري كسير خاطر مكررا نفس العبارة: «معليش... لكن ود الفكي من دي عرف!! وهكذا دواليك في كل عام.

تذكرت هذه القصة عند سماعي لخبر الفاجعة التي حلت باهلنا في قريتي (ديم القري وطيبة الخواض) وغرق المركب في مأساة حزينة نتيجة الاهمال الممتد والسبيلية والاستهتار وعدم الاكتراث بحياة المواطنين.

لقد اكدت لي هذه الفاجعة حالة (ود الفكيزم) التي تعيش فيها ولاية نهر النيل بل ربما الدولة منذ استقلالها.

كنت قد اعتقدت مخطئاً انه بعد مأساة اطفال المناصير، سيكون موت الناس غرقاً، امراً صعب الحدوث لأن حكومة الولاية ستتخذ من الاجراءات و ضوابط السلامة للمراكب التي يستغلها المواطنون لعبور النيل كل الاحتياطات الضرورية حتى لا تتكرر، وستقوم الولاية بالفحص الدوري للمراكب والتأكد من اجراءات السلامة المطلوبة فيها.

للاسف، اثبتت هذه المأساة خطل توقعي، وثبت ان الولاية لم تستق اي عبر ودروس من مأساة غرق الاطفال، واستمر الحال على ما هو عليه حتى وقعت الفاجعة الاخيرة. وبالطبع لاشك عندي ان فواجع اخري ستقع وستتكرر ببساطة لأن لا احد يهتم بانفاذ ضوابط السلامة الضرورية في المراكب التي تنقل المواطنين. فحالة (ود الفكيزم) حالة سودانية خالصة تصيب الافراد والحكومات بنفس القدر.

ليس بعيداً من قريتنا (كبنة) التي غرق اطفالها العام 2018م في حادثة مأساوية هزت ضمير السودانين والعالم، تقع قرية (عصمة).

تقوم قرية عصمة على سفح جبل مشهور يحمل اسمها يمتد حوالي 350 متر على الجانب الايمن للوادي الذي ينحدر شمال الجبل. ينتهي امتداد الجبل مثل الوادي عند ضفة النيل.

اسفل الجبل و فوق و داخل مجري الوادي تقع ساقية مشهورة يمتلكها الراحل ود الفكي وتعرف باسمه.

في فترة الفيضان تصعد مياه النيل في الوادي حاملة معها الطمي ليرسب داخل الوادي مغنيا ساقية ود الفكي بتربة خصبة جدا لزارعتها في فصل الصيف بعد انحسار مياه الفيضان من الوادي شهري سبتمبر و اكتوبر.

بالفعل، كان ود الفكي يقوم باستغلال تربة ساقيته الخصبة في مجري الوادي لزارعتها في فصل الصيف بالذرة. ولسبب ما او لعدم الحيطه كان الرجل يتاخر في زراعة الذرة. فبدلاً من زراعته نهاية ابريل او مطلع مايو ليحصده نهاية يوليو او مطلع اغسطس لتجنب الخريف وسيوله، يتاخر في الزراعة لمنتصف مايو او اكثر من ذلك. ومن المعلوم ان الذرة يحتاج الى فترة ثلاثة اشهر لحصاده.

ولذلك زراعتة منتصف مايو تعني دخول وقت حصاده فترة الخريف في اغسطس وما يصحبها من السيول التي تجلبها الوديان الكبيرة كوادي عصمة من فيافي صحراء بيوضة حاملة لها كسيول جارفة الى نهر النيل.

نتيجة للتاخير في الزراعة وعدم الاتعاظ من الاخطأ السابقة، كان ود الفكي يجلس كل عام حزينا مكسور خاطر ينظر للسيل يجرف زراعته من الذرة الى نهر النيل ليذهب مجهوده سدى! يقول لنفسه ولن حوله: «معليش... لكن ود الفكي من دي عرف!! اي انه سيرزح مبكرا العام القادم ويحصد قبل الخريف ليتجنب السيل. الا ان الرجل وبذات السبيلية وعدم

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

الإنذار السوداني.. رسالة البرهان للنظام الاثيوبي

* حطت طائرة الرئيس الاثيوبي أبي احمد في بورتسودان والتقى القائد البرهان وكان مناخ البلدين متوتراً بسبب تواصل السلطات الاثيوبية مع (التمرد) وأذنا به القحاة ودعوة أبي أحمد لغرض (حظر الطيران) على السودان ووصفه قيادته بأنها غير (مؤهلة للحكم)، وقد بدأ أبي احمد (هاشاً باشاً) كأنما هو يعلن (طي) صفحة الخلاف الذي طرأ بين البلدين (ذوبان) كتل الجليد وليثبت أن ما بين السودان وأثيوبيا علاقات (حسن الجوار) والأخلاف بينهما إلا ما يظهر في شكل (سحابة) سريعاً ما تنقشع، وذهب أبي أحمد أبعد من ذلك حينما تشارك مع البرهان في (زراعة شتلة)، نبتت معها حسن النوايا السودانية تحت ظن أن العلاقة (أخضرت) من جديد بين الخرطوم وأديس.. لكن يبدو أن (الصدق) يختبر أبي احمد (فنكتشف) لاحقاً أن بين الصدق وأبي احمد بعد المشرقين.

* أبي أحمد يسمح بقيام (معسكرات تدريب) لمرتزقة التمرد مع مدهم بالسلاح عبر الكفيل الإماراتي، في إطار (مخطط) إطالة أمد (مؤامرة) الحرب ضد السودان، فرئيس النظام الاثيوبي يفضح نفسه أمام العالم ويثبت أنه (مخادع) ولا يعرف ثقافة ولا ضوابط (حسن الجوار) وماقاله في هذا الصدد لا يعدو أن يكون مجرد (إستهلاك سياسي)، ثم هو يضع نفسه في قائمة الرؤساء الافارقة الذين ضعفوا أمام أموال (شراء الذمم) التي تستخدمها سلطات الإمارات في تميرر عدوانيتها ضد السودان..

ولأن أبي احمد سقط في (إختبار المصدقية)، وفتح باباً لإنطلاق عدوان ضد السودان، كان لا بد أن (يستلم) في بريده من القائد ورئيس السيادة الفريق أول البرهان (الرسالة) القوية والضاحجة بعزة السودان وقدره جيشه على (سحق) أي عدوان عليه، والتعامل مع أي (مهددات) داخل الأراضي الاثيوبية (كأهداف مشروعة)، وذلك بمثابة (إنذار) لرئيس النظام الاثيوبي، حال استمرار وضع قدمه في النار.. ليت أبي احمد يرعوي ويسحب قدمه من النار قبل فوات الأوان.

* أبي أحمد المحاصر (بالقنابل الموقوتة) لقبائل الأرومو والتيجري والإمهرا، لن يجد في كيدته للسودان (مثقلاً ذرة) من تعاطف هذه القبائل المحتقنة ضده، بل الصحيح أكثر أنه وضع قدمه في (نار محرقة)، ورمى بنظامه في (مخاطرة) لن ينجو من عواقبها طالما رضي أن يكون أحد (أذرع) سلطات الإمارات التي تحاول جاهدة أن (تنقذ) التمرد من إقتراب نهايته ودفنه للأبد. سنكتب ونكتب.

منهما في سبيله وبقي الطفل في حالة تشتت وقلق بينهما فيفضل يرتع في بيئة من عدم الأمان ويببت الخوف رقيقاً له فيؤثر ذلك في تحصيله الدراسي كمثال.

ووفقاً لعلماء النفس فإن أساليب التربية الخاطئة للأطفال كالعقاب البدني، أو القسوة المفرطة من الوالدين كلاهما أو أحدهما تخلق بيئة خصبة للخوف الذي يتسلل لتلك القلوب المرهفة. * وتتمثل مظاهر الخوف عند الأطفال، في الخيب والبكاء الشديد والتعلق الزائد بالوالدين والخوف من الوجوه الجديدة والاختلاط واللعب مع الأقران بل وقد يصل الأمر إلى رفض الطفل للذهاب للمدرسة لخوف ما يكمن في حناياه.

نهاية أمداد: * إنني أستاذ بارع في فن الكلام بغير الكلام، فن الكلام بالصمت (دوستوفسكي)

صمت الكلام



فائزة إدريس

الأطفال والخوف (١-٢)

* وتختلف درجة مخاوف الطفل وفقاً لسنوات عمره، فبعد أن تمر تلك السنوات ويصارع في حلبة الحياة تضحى هنالك أشياء تتسبب في خوفه وهو كان لا يدري عنها شيئاً ولا يفقهها فيما مضى بحكم صغر سنه.

* ومن أمثلة ذلك أن تكون هنالك خلافات بين أبويه وشجار بإستمرار أو إذا انفصل الأبوان وذهب كل

الأحيان سواء في التلفاز أو غيره وسما قصص محفوفة بالرعب، وغيرهم من تحيطه الرهبة من الأصوات العالية. ويختلف كل طفل عن غيره في نسبة الخوف هذه والأشياء المخيفة بالنسبة له فهناك من يخاف لدرجة الهوس، وغيره يزوره الخوف أحياناً وغير ذلك وهذا هنالك من لا يطرق الخوف باب حياته إلا نادراً

* الخوف شعور طبيعي ينتاب الأطفال في مراحل نموهم المتباينة ولاسيما المبكرة وهو ذو فائدة في بعض الأحيان للطفل حيث يعلمه الحيطه والحذر وعدم الاندفاع في تصرفات و سلوكيات ما بلاوعي.

* ولكن يمسي الخوف غير طبيعي ويدعو للقلق حينما يكون بشدة في كل زمان ومكان مما يستدعي ذلك وما لا يستدعي، ويتملك الطفل بإستمرار فينعكس ذلك على شخصيته ويبدو بيناً في تفاصيل حياته في مقبل سنوات عمره القادمة فتصبح ثقته بنفسه كالأرجوحة كمثل ذلك.

* وهنالك أشياء شائعة يجتمع بعض الأطفال في الخوف منها كالخوف من الظلام والخوف من بعض الحيوانات والخوف من الوحدة والخوف من السيارات ومنهم من يكتسب المخاوف من المشاهدات في بعض



أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

اليوم العالمي للراديو.. جمع الشمل وتوحيد الإرادة

* يحتفل العالم اليوم باليوم العالمي للراديو، وهو مناسبة لتسليط الضوء على دور الراديو في تنمية المجتمعات المحلية ونشر الوعي.. في السودان، الإذاعة السودانية تلعب دوراً كبيراً في هذا المجال، ولا بد أن نستفيد منها في جمع الشمل وتوحيد الإرادة.

* دور الراديو في جمع الشمل: الراديو هو وسيلة قوية للتواصل والتوعية، (ولازم) نستفيد منها في جمع الشمل وتقوية الروابط الاجتماعية. الراديو يمكن أن يساعد في نشر التوعية حول أهمية جمع الشمل، ويمكن أن يحفز الناس على العمل من أجل الوحدة الوطنية.

* أهمية جمع الشمل:

- الوحدة: جمع الشمل هو أساس الوحدة الوطنية.

- التواصل: الراديو يمكن أن يساعد في التواصل بين الناس وجمع الشمل.

- التوعية: الراديو يمكن أن يساعد في نشر التوعية حول أهمية جمع الشمل.

* كيفية استخدام الراديو لجمع الشمل:

- البرامج الحوارية: تنظيم برامج حوارية لمناقشة قضايا جمع الشمل.

- الرسائل التوعوية: بث رسائل توعوية حول أهمية جمع الشمل.

- المشاركة المجتمعية: تشجيع المشاركة المجتمعية في برامج جمع الشمل.

* فوائد جمع الشمل: الاستقرار: جمع الشمل هو أساس الاستقرار في المجتمع.

- التنمية: جمع الشمل ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- الوحدة: جمع الشمل هو أساس الوحدة الوطنية.

* تكريم الإذاعيين: اليوم العالمي للراديو هو فرصة لتكريم قدامى الإذاعيين والآباء المؤسسين للعمل الإذاعي.. هؤلاء الأشخاص قدموا الكثير للراديو السوداني، ولا بد أن نكرمهم ونقدر جهودهم.

* عودة الإذاعيين إلى أم درمان: اليوم العالمي للراديو فرصة لعودة جميع الإذاعيين لعملهم بأم درمان بعد أن فرقت بهم حرب أبريل 2023م، ويلزم ذلك انفاذ قانون العمل وحياء عمل اللوائح المنظمة للعمل الإذاعي.

* محتوى برامجي يجسد شعار اليونسكو: اليوم العالمي للراديو فرصة للإعلان عن محتوى برامجي يجسد شعار اليونسكو لهذا العام، وهو (الدكاء الاصطناعي أداة وليس صوتاً) يمكننا استغلال هذه الفرصة لإنشاء برامج إذاعية تتناول دور الذكاء الاصطناعي في الإذاعة، وكيف يمكن استخدامه لتحسين جودة المحتوى الإذاعي وتعزيز التواصل مع الجمهور.

* إزالة الغبن: اليوم العالمي للراديو فرصة لإزالة الغبن ومعلق في نفوس الإذاعيين جراء تداعيات حرب أبريل 2023م. لازم نستفيد من هذه الفرصة لتصفية الحسابات وتجاوز الماضي، والتركيز على المستقبل.

* خطة استراتيجية للذكاء الصناعي: اليوم العالمي للراديو فرصة للإعلان عن خطة استراتيجية تستفيد من شعار هذا الاحتفال للذكاء الصناعي لتطوير منظومة أجهزة الإرسال والهندسة الإذاعية لإبصال صوت هنا ام درمان داخل وخارج السودان

مراجعة الهياكل وإنصاف الإذاعيين ونطالب وزارة الثقافة والإعلام وادارة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بمراجعة الهياكل وإنصاف كل الإذاعيين الذين اجبرتهم تداعيات الحرب من العمل في عطربج او بورتسودان وفك الحصار الذي يفرضونه على أولئك الإذاعيين بحجة عدم توفر الإمكانيات.

* دور الإذاعة السودانية: الإذاعة السودانية تلعب دوراً كبيراً في نشر الثقافة والوعي في السودان. لازم نستفيد منها في جمع الشمل وتوحيد الإرادة.

* اليوم العالمي للراديو هو فرصة لتسليط الضوء على دور الراديو في جمع الشمل وتوحيد الإرادة. لا بد أن نستفيد من هذه الفرصة لدعم جمع الشمل وتقوية الروابط الاجتماعية في السودان.

معتمضم فضل مديراً عاماً وعبدالعظيم عوض نائباً مايو 2010 ، فاجأنا صحفي مرموقة (نجيب نورالدين) رئيساً للتحرير، بعدد(تذكاري) لم يترك شاردا ولا واردا .الصور نادرة (هياسلالسي يستقبل أحمد المصطفى) هكذا كنا..موضوع الغلاف (أجيال.أجيال).. في المدخل (وسام للأستاذ محمود أبوالعزائم) - هذا (العملاق الفذ) .. وفي القلب مدير الإذاعة (معتمضم فضل) يعلنها صراحة(لا حياء في الثوابت) و (أي صوت غير صوت الوطن الواحد لن يجد مكاناً في الإذاعة)..ومقال(الطيب صالح وودالرضي العطر والإبداع لا يختنجان).. ثم إن الإذاعة وصلت قمة الرقمنة (عنوان الحوار مع بروف شمو .إنها 66 صفحة من هذا القبيل عن إذاعة بهذا الألق تعاقبت أجيال (بنت السودان) غيرها - كما قالت إفتاحية لعبدالعظيم عوض ، الدكتور حالياً ضمن كوكبة من إذاعيين مفتونين بالمقامات العلمية، مبروك لهم وللإذاعة والجامعات وللبلد.

* للذكرى هيجان .في التلفزيون (سموأل وإيمان) وكوكبة من النجوم.. إنهالت طرائف عن علاقات (ناس الإذاعة) (صالحين)ف(نشرة3) ،قفزة (عوض جادين)، (معتمضم فضل) بالأستديو.. إحياء بيقظة (إدارة) وقوة (إرادة) مجربة.. فالإذاعة تأسست بين يدي المستعمر (بإرادة وطنية).. ماذا لو انطلقت مبادرات تستلهم هذه (الإرادة الوطنية) في أجواء إحتفالية وطنية عالمية إتحذت (الثقة) شعاراً.. سند عالمي يجري تسويقه إعلامياً، فلعل في الأمر مبادرات صنو (الإرادة الوطنية) تحظى بالثقة التي إتخذها العالم شعاراً .ماذا تكون المبادرة إن لم تكن عن(ثقة) ثم (ملهمة) للتنفيذ؟ هل في الأمر مبادرة ملهمة للتنفيذ والرجل الأول في الدولة على الهواء (ليلة العيد) بينما الوطن يضح بمبادرات تستأق إلى(فعل) يشفي الصدور؟

* اليوم في العيد العالمي للراديو الذي قرب بين الناس وارتقى بالمزاج العام تتساب التحية مبذولة بسخاء (نوح)ناس الإذاعة)، وللإعلاميين والصحفيين ولرموز ونجوم بقوا في خاطر حتى وهم في بيوتهم يسامرون أنفسهم الزاكية بذكريات باذخة ومهنية حبت فيهم الخلق.. إنهم من عرفنا عن بعد، نهلنا من إبداعهم ومهنتهم وحسن تواصلهم- دون أن نلتقيهم.. ولله الحمد.

* من خلال المتابعة لما يدور بينك الثروة الحيوانية تجد انه ظل يعاني من سوء الإدارة لفترات عديدة وهذه لم تكن المرة الأولى التي تشكل فيها لجنة للإصلاح المالي والإداري من أجل وضعه في مساره المصرفي الصحيح على كافة الصعد محليا ودوليا.

* ما يبعت الطمأنينة هوتزامن قرار (الحل والتشكيل) مع خطة وزارة الثروة الحيوانية والسلمكية لتطوير القطاع والانتقال به من التقليدية إلى عالم الحداثة و(الامتة) مواكبة لما يدور في العالم الخارجي. * على اللجنة الإدارية مراعاة دور البنك في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للوزارة تماشياً مع الإهتمام الذي يوليه البنك المركزي للبنوك المتخصصة وإصداره توجيهات خاصة بأنشطة تلك البنوك نظراً لأهميتها في تطوير القطاعات التي تقوم بخدمتها وتحمل أسماءها.

* نتمنى إطلاق يد اللجنة ومنحها مزيداً من الصلاحيات لإرساء حزمة من التشريعات ما يحمي البنك من مشكلات قانونية في المستقبل القريب. * تمنياتنا للجنة الإدارية بالتوفيق في أعمالها لإنقاذ ما تبقى من بنك الثروة الحيوانية وحمايته دعماً للاقتصاد الوطني.

بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

في يوم الراديو العالمي

الله بالصحة والعافية. * القائمة تصدرها الأستاذ محمد خوجلي صالحين (تلكم النبرة القوية) والأستاذ محمد سليمان (أشهر البرامج الحوارية).. هناك من تفردوا، فالأستاذ صالح محمد صالح تولى إدارة الأخبار بالإذاعة والتلفزيون حين دمجت لأول مرة، بدرجة مدير عام في أول هيئة بقيادة الأستاذ الفاتح التجاني 1980، فضلاً عن توليه مهام المدير العام لكليهما لاحقاً.. ثم إنني لا أنكر مثيلاً لبرنامج (ثلاثة شخصيات وموضوع) للأستاذ معاوية حسن فضل الله (مدير عام سابق للهيئة)، مما يجعل هذه القائمة مبادرة مقدرة، مفتوحة.. إن بصمات الإذاعة وأهلها على كل لسان، فلتكن الإحتفالية فرصة لقرارت دامة، منها آلية للتوثيق تتولاها الهيئة والوزارة والدولة إنصافاً لمن أسسوا الراديو في السودان، صنو (المهنية والوطنية) المنشودة اليوم.. جزء من أمانينا (القومية) أن نلتقي بأمان وأن نصبح على وطن متسامح، كله خير، كما كنا أيام ظهور الراديو ورفع العلم.

* تأثير الراديو فينا دليله ما إحتفظ به ناس الإذاعة من وفاء عنوانه (تواصل أهل المهنة).. ليت كل المهن تكون كذلك، تواصل وبقاء على العهد، عهد رموز أمجد جديرون بالذكر .. فلنتفقد أحوالهم، فهم (يصلون غيرهم وينسون أنفسهم). التفتد السخي يخفف من وطء تواضع الحقوق.. سيرة الإذاعة ورموزها تجلت في إستطاد أسفيري جذاب بقلم المذيع الطيب قسم السيد، وقد أعياه بعده عن المايكرفون مكرهاً طابعاً، فخرج للناس بقلمه يتنفس، يذكر ويبشر.. أورد أسماء عرفناها من خلال (هنا ام درمان).. منهم من

متابعات واشارات

د. مجدي الفكي

هل ينسج الإدارة تعيين لجنة إدارية لبنك الثروة الحيوانية.. خطوة اصلاحية مهمة

لانعقاد الجمعية العمومية للبنك حفظاً لحقوق المساهمين لممارسة حقهم في إدارة البنك بالإضافة الى حل (لغز) الأسهم المصادرة لصالح حكومة السودان بقرار من مجلس السيادة، فحصة الدعم السريع (المتمردة) في البنك بامتلاكها حوالي 70% من إجمالي الأسهم اتاح لها الفرصة لفرض الكثير من التدخلات نتج عنها مشكلات تنتظر الحل.

* لا بد من حسم الجدال الدائر حول تلك الأسهم.. وتنفيذ القرار السيادي بشكل فوري دون تاخير، فالبنك تنتظره الكثير من الادوار التمويلية والاستثمارية والتسويقية والاستشارية، بجانب الدور المهني المصرفي.

والخبرات التي لم تكن بحجم المؤسسة الرائدة في القطاع. * هذه اللجنة الإدارية تقع على عاتقها مسؤوليات ضخمة ويتوقع منها الكثير، اللجنة ينتظرها واقع (معقد) يحتاج إلى جهود جبارة لن تستعصي على خبراء مهنيين من داخل (المركزي)

بلا شك مهام اللجنة محددة وواضحة (مستنسخة) من مهام البنك المركزي الادارية وقوانينه ومنشوراته المنظمة للعمل تحت عنوان (الإشراف والرقابة) يتفرع منها الدور (الاصلاحي) بالشقين الاداري والمالي وهذا ما نتوقعه من اللجنة الادارية. * نتوقع كذلك ان يشمل الإصلاح تصحيح وضع الإدارة العليا بالاعداد والتجهيز

* رغم وجود صاحبكم بالقاهرة هذه الأيام، إلا أن أخبار السودان والتواصل مع الأسانذة الأجداء والزملاء الكرام والإخوة الأعزاء لا ينقطع.. وكنت أود الكتابة عن الإذاعة السودانية بمناسبة اليوم العالمي للراديو، لكن أستاذنا وأستاذ الأجيال الكبير الدكتور عبدالسلام محمد خير كفاني ذلك، وبعث إلي برسالة عميقة ومؤثرة، رأيت أن تحتل هذه المساحة كاملة، لأن أهل التخصص والإختصاص هم الأدرى بالشعب المهني، شكراً أستاذنا الكبير الدكتور عبدالسلام محمد خير.

في عيد الراديو(ناس الإذاعة) يكرمون أنفسهم

كتب د. عبدالسلام محمد خير:

* هواجس الإقتراب وأشواق التقارب تسيطر على المزاج العام.. يشتهون التسامح ويتزلفون لأدواته وأوفرها بين أيديهم ذلك الساحر المحتفى به عالمياً اليوم مقترناً بأشواق البشرية (الراديو.الثقة).. بلغتني دعوة من (هنا أم درمان) إستهدفت المتعلقين مازالوا بإعلام البلد والأمر عسيرة منذ إطلالة علي شمو وأبو عاقلة يوسف من منصة القصر العلم يرفع، فيرفرف لأول مرة، دعوة تذكرك بفضيلة الوفاء لكائن وطني بالغ الصدى برغم أنف (الرقمنة) وعلّة (الإمكانات) ومهددات (النجومية).. ماذا يكون إلا أنه بعض ذكرياتنا الصادقة ونبيلة؟ هل ننسى ما فعل بنا الراديو منذ (أيام جهلنا)؟ أنا ما نسبت جاهرت بها رداً على تغريدة تلقيتها من أمريكا تلمح بأن المقصود بالاحتفال إستفتاء ضد النسيان عبر إستبانة هي دندنة بصوت (كابلي) ذاك المفعم إلهاماً (لو إنت نسيت)..! الراسل (بلدوزر) النسيان.. (جزلي).

* المذيع الدكتور عمر الجزلي ليس وحده من انبرى لمركبة التوثيق في البلاد (2500 حلقة) من (أسماء في حياتنا).. يؤازره موقنون أوفياء للمهنة منهم من خرج لمناسبة (العام الدولي للراديو) بحرقه، بدون سيرة نجوم الإذاعة ولسان حاله (من غير أهل الإذاعة)؟ أو هكذا تصورت دوافع المذيع الطيب قسم السيد وهو يشربنا (أحدثكم عن ملك البرامج بالإذاعة السودانية) فيسامرنا بسيرة فخمة لهؤلاء (الملوك).. قائمة يستهلها بالملك أقصد البروف صلاح الدين الفاضل.. الروعة كامنة في حضور بانخ للبروف على الهاتف برغم أجواء الإستشفاء، متعه

* حملت الأخبار قرارا مهما جدا أثلج صدور الكثيرين من المتابعين للشأن الاقتصادي والمصرفي..القرار طال انتظاره، ويعتبر خطوة اصلاحية تأخرت كثيرا ولكن خير من ألا تأتي.

* قرار الأستاذة أمنة ميرغني محافظ بنك السودان المركزي بحل مجلس إدارة بنك الثروة الحيوانية قرار له أبعاد عميقة ومدلولات إيجابية تصب في المصلحة العامة للدولة (وتشفي) صدور مساهمي البنك وأيضا العاملين به.

* هذا القرار أنهى حقبة من (التعقيدات) التي لازمت بنك الثروة الحيوانية لسنوات ظهر خلالها نموذج إداري أثار الكثير من (الجدل) في ميدان العمل الإداري المصرفي، فقد أسهم بدرجة كبيرة في إضعاف دور البنك في تطوير قطاع الثروة الحيوانية باعتباره البنك المتخصص في المجال. * هذا النموذج صرف البنك عن أداء دوره وتحقيق هدفه الأساسي لينتهي الأمر الى درجة تغيير الاسم بسياروي مكشوف (وساذج) في آخر اجتماع للجمعية العمومية للمساهمين وذلك على طريقة (الموافقون..) إذن نعم أغلبية، للقضاء تماما على البنك بشكله المعروف بالإضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بمستوى الأفكار

منذ 2005؟

لقد قدم السودان بالفعل في أبريل 2024 شكوى رسمية إلى مجلس الأمن، متهمًا الإمارات بالعدوان والتدخل ودعم الميليشيات. ومن ثم، فإن اللجوء إلى مجلس الأمن كان - من منظور إجرائي - مسارًا قد يبدو أكثر حسماً، لقدرتته على الإحالة لمحكمة الجنايات واتخاذ تدابير ملزمة متى توافر التوافق السياسي. لكنه يظل رهين موازين القوى داخل المجلس، حيث تتقاطع الاعتبارات القانونية مع الحسابات الجيوسياسية. وفي المقابل، تبدو فرص الحصول على العدالة ستكون نسبتها أعلى إذا عرضت القضية على محكمة الجنايات الدولية حيث مجال اختصاصها القضائي.. وهكذا يتبدى أن الخيارات القضائية لم تكن مجرد مفاضلة بين محكمتين، بل كانت تعبيرًا عن معركة متعددة المستويات: قانونية في ظاهرها، سياسية في عمقها، ودبلوماسية في آثرها، حيث تتداخل العدالة مع ميزان القوى، ويغدو تدويل الاتهام - من وجهة النظر السودانية - خطوة لا تقل أهمية عن الحكم ذاته، بقدر ما هو مسعى لإرساء المسؤولية.

* إن إثبات الحق وإحقاق العدالة لا يتحققان بالانفعال ولا بالشعارات، بل بوضوح الرؤية وصلابة الهدف، وبأن تعلق مصلحة الوطن فوق الحسابات الضيقة.. فحين تتحدد الغاية وتتجلى البوصلة، يتكشف الطريق وتنظم الخطى، وتعرف كيف نسير في عالم لا يزال القانون الدولي فيه يترنح بين المثال والواقع، وتبقى فيه سيادة الدول - في كثير من الأحيان - سيقًا يعلو على نصوص العدالة وروحها.

* وفي مثل هذا المناخ الملتبس، لا يكفي صدق القضية وحده، بل تحتاج إلى عقل قانوني يضبط خطابها، وإلى فريق مهني يحملها على أكتاف المعرفة والخبرة، فيحسن عرضها، ويصوغ حججها، ويخاطب بها الضمير الدولي بلغة القانون لا بلغة العاطفة. فالقضايا العادلة لا تنتصر بذاتها، وإنما تنتصر حين تجد من يحسن تمثيلها، ويحول معاناتها إلى ملف موثق، وحجج راسخة، ومسار إجرائي مدروس، حتى تبلغ العالم بوضوح، وتضعه أمام مسؤوليته الأخلاقية والقانونية.

* كاتبة مصرية مقيمة في لندن

القضاء الدولي في اختبار السيادة



لمياء موسى

العدل الدولية، مؤكدة أن الشطب الإجمالي لا يمكن أن يكون قانونيًا - إن يفسر تبرئة موضوعية أو نقفاً للانتهاكات المنسوبة إلى دولة الإمارات، إذ إن المحكمة لم تفض إلى فحص الأدلة المقدمة من الفريق القانوني السوداني أصلاً.. وأوضحت أن ما عُرض من بيانات وتقارير أمام المحكمة أسهم في كشف أبعاد الصراع وتعرية أدوار خارجية في الحرب، معتبرة أن استمرار تدفق السلاح المتطور إلى الميليشيات من أبرز العوامل التي أطالت أمد النزاع، وفاقت جرائم الإبادة والانتهاكات واسعة النطاق في أجزاء من البلاد.. كما رحبت بتنامي وعي المجتمع الدولي بحجم التداعيات القانونية والإنسانية للدعم الخارجي في سياق الحرب بالوكالة، وبما يفرضه ذلك من التزامات على الدول بموجب القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان ومبدأ عدم التدخل.

* وفي قراءة صريحة للمسار القضائي، فإن الوزارة من المفترض أنها على بينة من مقتضيات اتفاقية منع الإبادة الجماعية، ولا سيما المادة التاسعة المتعلقة بالاختصاص، وأن خطوة اللجوء إلى محكمة العدل الدولية حملت بُعدًا سياسيًا مقصودًا لتدويل الاتهام وفتح نقاش دولي واسع حول مسؤولية الدول الداعمة للنزاعات بالوكالة.. غير أن السؤال يظل قائمًا: لماذا لم يُسأل المسار الموازي عبر مجلس الأمن الدولي لإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية، لا سيما وأن ثمة لجنة خبراء وتقارير متواترة، تدعم الرؤية السودانية، وأن المدعي العام للمحكمة الجنائية أشار مرارًا إلى وجود أسباب معقولة للاعتقاد بوقوع جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور، فضلًا عن أن الملف السوداني مفتوح أمام المحكمة

جوهريّة أمام النظام الدولي: إلى أي مدى يمكن مساءلة الدول عن أفعالها غير المباشرة؟ وأين يقف القانون الدولي حين تتقاطع السيادة مع دماء المدنيين؟

في المقابل، نفت دولة الإمارات العربية المتحدة هذه الاتهامات حملة وتفصيلًا، ووصفت الدعوى المقدمة ضدها بأنها (مسرحة سياسية ساخرة)، معتبرة إياها محاولة من الحكومة السودانية لصرف الأنظار عن جذور الحرب الكارثية الداخلية ومسؤوليات أطرافها المباشرة.. وأكدت أبو ظبي أنها لم تقدم دعمًا عسكريًا لأي من أطراف النزاع، مشددة على أن دورها اقتصر على المساعدات الإنسانية والإغاثية، في إطار التزامها المعلن بدعم الاستقرار وحماية المدنيين.

* انتهت محكمة العدل الدولية إلى رفض النظر في الدعوى، معللة قرارها بعدم توافر الاختصاص القضائي، استنادًا إلى التحفظ الذي أبدته دولة الإمارات عند انضمامها إلى الاتفاقية، بحقها السيادة في عدم إخضاع النزاعات الناشئة عن تطبيق أو تنفيذ الاتفاقية - بما في ذلك تلك المتصلة بمسؤولية دولة عن إبادة جماعية - لاختصاص المحكمة، إلا بموافقتها المسبقة، وذلك وفقًا للمادة التاسعة من الاتفاقية. وبناءً على هذا التحفظ، خلصت المحكمة إلى عدم اختصاصها في الدعوى، دون أن تتناول جوهر الاتهامات أو تفحص الأدلة المقدمة، ليكون الرفض إيجابيًا صرفًا لا حكمًا في موضوع الإدعاء وهكذا، لم تُسأل السنارة على حقيقة ما جرى في دارفور، بل على حدود القانون الدولي ذاته، حين تصطدم العدالة

* فيما أعلنت وزارة الخارجية السودانية احترامها لقرار محكمة

* ما تزال السيادة الوطنية تعلق على القانون الدولي، لا بوصفها مبدأ قانونيًا فحسب، بل كحقيقة فلسفية تحكم العالم فالدول، مهما أعلنت التزامها بالقانون، تظل هي الخصم والحكم معًا. ولن يولد العدل الكوني ما لم تنتزع السيادة من قدسيته المطلقة، وتستبدل بسلطة أعلى، عقلانية وملزمة، يخضع لها الجميع دون تفاضل في القوة أو النفوذ. وحتى ذلك الحين، ستبقى السيادة الجدار الذي يتكسر عليه القانون، وتظل العدالة فكرة مؤجلة في ضمير الإنسانية.

* منذ أبريل 2023، يشهد السودان حربًا طاحنة اندلعت بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، حرب سرعان ما تحولت إلى مأساة إنسانية كبرى، أودت بحياة عشرات الآلاف وشردت الملايين، فيما تواجه مساحات واسعة من البلاد مجاعة مدمرة وانهبًا شاملًا في مقومات الحياة.

* في خضم هذه الكارثة، اتجهت الحكومة السودانية، إلى محكمة العدل الدولية في لاهي، رافعة دعوى ضد دولة الإمارات العربية المتحدة، متهمه إياها بخرق اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948، التي انضمت إليها الإمارات عام 2005

* تستند الدعوى إلى اتهام الإمارات بتقديم دعم عسكري ومالي ولوجستي لقوات الدعم السريع، وهو دعم - بحسب الحكومة السودانية - أسهم في إطالة أمد الحرب وتصعيد حدتها، عبر تزويد هذه القوات بالأسلحة وتسهيل تجنيد المرتزقة، بما مكّنها من شن هجمات ممنهجة في إقليم دارفور، ولا سيما غربة، استهدفت مجتمعات غير عربية.. وتشمل هذه الانتهاكات، وفق الادعاء، القتل الجماعي، والتفجير القسري، والاعتصاب، ونهب الممتلكات، وتدمير البنية العامة، في نمط يحسب جرائم واسعة النطاق ضد المدنيين.

* ولا تتهم الخرطوم الإمارات بارتكاب هذه الجرائم بصورة مباشرة، بل بالتواطؤ فيها عبر الدعم، مطالبة المحكمة بإصدار أوامر مؤقتة تلزم بوقف هذا الدعم ومنع استمرار الجرائم، على أساس الاشتباه في توافر أركان الإبادة الجماعية أو التواطؤ في ارتكابها. * وتضع هذه القضية، بغض النظر عن مآلاتها القانونية، إشكالية

د. الهادي عبدالله أبو صفائر

تنمية السلام وإعادة الإعمار.. بين صياغة الدولة وصناعة المستقبل

* الحرب لا تُسقط الأبنية فحسب، إنها تكشف ما كان متصداً في العمق، تعزّي هشاشة الأنظمة حين تُختبر، وتُساؤل البنى التي بدت راسخة حتى لحظة الانفجار.. وحين ينتشع غبار المعارك، لا يكون السؤال الحقيقي: كم جسراً تهدم؟ بل، لماذا كان قابلاً للانهبان أصلاً؟

* من هنا، لا يُعتبر إعادة الإعمار مجرد مشروع هندسي تقني، بل هو امتحان أخلاقي وسياسي في جوهره.. فالوطن الذي يُبنى من جديد دون أن تراجع أسبابه الجذرية التي أدت إلى انهياره، إنما يُعاد ترسيخ أزمته في صيغة أكثر تعقيداً، وأشد سوءاً.. والسلطة التي تنظر إلى الركاب كفرصة للصفقات لا كفرصة للإصلاح، لا تُشيد سوى دورة جديدة من الفشل، حتى وإن علت الارتفاعات في الأفق وملاّت السماء.

* الاعتراف هو الخطوة الأولى على طريق النهوض، فقبل أن نبحث عن الحلول، يجب أن نواجه الحقيقة بوضوح.. لم تكن الحرب وحدها هي سبب الخراب، إنما الفساد، وافتقار التخطيط السليم، واحتكار القرار، وتهميش الكفاءات، وغياب المساءلة، وغير ذلك من العلل، كانت جميعها شقوقاً في الجدار الذي لم يكن في أمان قبل أن تصف به العاصفة. الحرب ربما تكون قد كشفت العطب، لكنها لم تكن هي من اخترعته. * لهذا، فإن إعادة الإعمار لا تكتمل إلا بتنمية السلام.. والسلام هنا ليس وفقاً لإطلاق النار، ولا توزيع مناصب لترضية الأطراف، ولا إعادة تدوير النخب في وزارات جديدة. السلام الحقيقي هو إعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة، بين المركز والأطراف، بين القانون والعدالة وبسطها.

* تنمية السلام تعني بناء مؤسسات عادلة، لا مراكز نفوذ.. تعني اقتصاداً يخلق فرصاً منتجة، لا وظائف مؤقتة لاقتصاد الغضب. تعني تعليمياً يُحرر العقل، لا خطاباً يُخدره. وتعني إدارة عامة تقوم على الكفاءة، لا على الولاء.

* الدولة التي تحترم تضحيات أبنائها لا تكتفي بتخليد أسمائهم، بل تصون المعنى الذي ضحواً من أجله.. فدعاء الشهداء لا تُكرّم بإعمار شكلي، بل بإصلاح يمنع تكرار المأساة.. والسلام لا يُستدام بتوازنات هشة، بل بعدالة راسخة تُشعر الجميع أنهم شركاء في الوطن لا ضيوفاً فيه.

* السياسة بعد الحرب مطالبة بالانتقال من إدارة الأزمات إلى صناعة المستقبل. وهذا يتطلب شجاعة قرارات لا حلولاً آنية. فتح ملفات الفساد بلا انتقائية، إعادة هيكلة الإدارة لتكون خادمة للمواطن لا عبئاً عليه، توجيه أموال الإعمار نحو مشاريع إنتاجية طويلة الأمد في الصناعة والزراعة والتكنولوجيا، لا نحو مظاهر عمرانية معزولة عن التنمية.

* إن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن يُخترل السلام في هدنة باردة، ويُخترل الإعمار في أرقام وإحصاءات. فأي سلام هش ينتج وظائف ووزارات، ولا ينتج عدالة ولا يداوي ذاكرة، هو سلام مؤجل للانفجار.. وإعمار لا يعالج جذور الأزمة، إنما يجمل سطحها.

* المجتمعات التي تنهض حقاً هي التي تحول الكارثة إلى لحظة مراجعة شاملة.. تجعل من الألم وعياً، ومن الفقد مسؤولية، ومن الدمار فرصة لإعادة صياغة العقد الاجتماعي على أسس جديدة. شفافية، مساءلة، سيادة قانون، ومشاركة حقيقية في القرار. نحن أمام مفترق تاريخي.. إما أن نعيد إنتاج البنية التي قادت إلى الهشاشة، وإما أن نؤسس لدولة الكفاءة والعدالة والفرص المتكافئة. الركاب لا يخيف.. بل يخيف أن تُعيد ترتيب الحجارة ذاتها فوق الأساسات ذاتها.

* أما إذا امتلكتنا شجاعة المراجعة وصدق الإصلاح، فإن الإعمار يصبح فعل وفاء، ويصبح السلام ثمرة استحقاق لا تسوية مؤقتة.. عندها فقط يولد سلامٌ مستحق، ينمو مع التنمية، ويتجدد مع العدالة، ويليق بتضحيات من رحلوا، ويمنح من بقوا وطناً لا يحتاج إلى حرب جديدة كي يتعلم دروسه.

* إن الإعمار الذي لا يُتمر سلاماً عادلاً هو إعمار ناقص، والسلام الذي لا يرتكز على إصلاحات جذرية في عمق المجتمع هو سلام هش، سرعان ما ينهار عند أول اختبار. لكن عندما يلتقي الإعمار الصادق بالتنمية المستدامة التي تغذي سلاماً حقيقياً، يصبح الوطن أكثر من مجرد أرض وعمران، إنه يولد من جديد، ينبثق من قلب جراحه، محققاً نهضة حقيقية قائمة على أسس من العدالة والمساواة، فتتحقق فيه وحدة الأفراد ورغبتهم في بناء مستقبل مشترك يسوده السلام الدائم.

العمق الشرقي للسودان مع مطارات ومعسكرات خارجية، فإن أمن الموانئ، وسلاسل الإمداد، والتجارة العابرة، يدخل في دائرة التأثير.

* البحر الأحمر ممر دولي حيوي، وأي توسع للحرب في تخومه الجغرافية، أو تعقيد لشبكاتنا اللوجستية، ينعكس مباشرة على مناخ الاستثمار، استقرار الموانئ، ثقة الشحن العالمي، الحسابات الأمنية للدول المطلية عليه. وبذلك يصبح الملف السوداني جزءاً من معادلة أمن إقليمي أوسع، لا قضية داخلية معزولة.

* وعليه، فيجب أن ننقل المعركة مع الإمارات من معركة بيانات إلى معركة مساءلة ومحاسبة، فالنفي الإماراتي لأي مشاركة في الصراع يضع القضية في إطارها القانوني والسياسي الصحيح وهو ضرورة الانتقال إلى مرحلة (التحقق الموضوعي) وتقديم الأدلة القانونية والأدلة الجنائية.. فإذا كانت الاتهامات تجد، كما يُنقل، صدى لدى خبراء الأمنيين ومشرعين أميركيين، فإن المسألة قد تنتقل من الفضاء الإعلامي إلى تقارير لجان الخبراء، ومداولات مجلس الأمن وجلسات وتشريعات الكونغرس الأمريكي ومجلس الشيوخ هناك، وربما إلى ضغوط سياسية أو عقوبات.

* وهنا تكمن نقطة التحول الحاسمة؛ فإما أن تُغلق هذه الاتهامات بالبيانات تحقيق محايدة وشفافة، أو أن تتحول إلى ملف إقليمي مفتوح يُعاد توطينه في صراعات التوازن والنفوذ. نواصل

موطن قلم



د. أسامة محمد عبدالرحيم

الإمارات وهرب السودان.. قراءة في تداعيات تحقيق رويترز (٢-١)

الحدود، التوازنات الإقليمية، وسد النهضة، فضلاً عن هشاشة البنية الأمنية في بعض أقاليمها الغربية.. وفي مثل هذا السياق، فإن أي نشاط عسكري عابر للحدود يضع الإقليم أمام احتمالات خطيرة، منها انتقال السلاح والمقاتلين عبر الحدود، تصاعد الاحتكاك بين الدول، تحول الأراضي الوطنية إلى منصات لحروب بالوكالة.

وهنا ينتقل النزاع من كونه حرباً داخلية إلى صراع ذي مسرح إقليمي مفتوح، بما يحمله ذلك من تعقيدات سياسية وأمنية.

البحر الأحمر ليس مسرحاً بحرياً فحسب، وليس ممراً مائياً وملاحياً محايداً فقط، لذا فالربط بين هذا التطور وبين البحر الأحمر قد يبدو للوهلة الأولى غير مباشر، لكنه في الواقع وثيق الصلة. فالحروب الحديثة تدار عبر منظومات لوجستية مترابطة بزا وجواً وبحراً. وعندما تتشابك مسارات الإسناد في

أقرب إلى حروب الجيل الخامس، حيث يتقدم الاستطلاع الرقمي، والتوجيه الدقيق، والتأثير النفسي والإعلامي، على مجرد الاشتباك المباشر.. في هذه الحالة، تصبح الحرب شبكةً تكنولوجية معقدة، لا مجرد ساحة نار.

* وهذا التطور لا يغيّر ميزان القوى فوراً، لكنه يغيّر قدرة الاستمرار، وهو ما يعني عملياً إطالة أمد النزاع وتعميق كلفته البشرية والاقتصادية.

* الخطورة الثانية والتي لا تقل شأنًا عن سابقتها، وتتعلق بالموقع الجغرافي للمعسكر المرصود بأبوصا، فهي تدويل العمق الخلفي للحرب.. فوجود بنية تدريب وإسناد في دولة جوار مباشر للسودان، داخل إقليم شديد الحساسية سياسياً وأمنياً، يعني أن الحرب لم تعد محصورة في الجغرافيا السودانية.

* إثيوبيا ليست دولة بعيدة عن مسرح الأحداث، بل ترتبط مع السودان بملفات معقدة تشمل

* لم يعد الخبر الذي نشرته وكالة رويترز بشأن تمويل معسكر تدريبي في إثيوبيا لصالح ميليشيا الدعم السريع مجرد سبق صحفي عابر، بل تحول إلى مؤشر استراتيجي بالغ الدلالة على طبيعة الحرب في السودان، وعلى تحولها من نزاع داخلي إلى صراع ذي امتدادات إقليمية واضحة المعالم.

* فنحن، وفق ما ورد في التحقيق، لا نتحدث عن دعم سياسي غير مباشر، أو وساطة ملتبسة، أو حتى مساعدات إنسانية أسوأ استخدامها، بل عن بنية إسناد عملياتي متكاملة شملت تجديد مطار حدودي، إنشاء معسكر تدريب، وجود مركز تحكم بالمسيرات، تدريب آلاف المقاتلين، وتحرك شاحنات مرتبطة بجهة خارجية.. وفي المقابل، جاء النفي الإماراتي الصريح لأي مشاركة في الأعمال القتالية، ما يجعل المسألة تنتقل من حيز الاتهام الإعلامي إلى ميدان التحقيق والمساءلة الدولية.

* أهمية ما ورد لا تكمن في الرقم وحده - وإن كان الحديث عن تدريب نحو 4300 مقاتل رقفاً وزن - بل في التحول النوعي الذي تشير إليه هذه المعطيات مما يؤكد أن التطور لم يكن كمياً فحسب بل كان نوعياً كذلك فالتدريب الخارجي المنظم يعني سعياً نحو تعويض الاستنزاف البشري، إعادة تأهيل الوحدات، تطوير الكفاءة القتالية وفق برامج ممنهجة.

* أما الحديث عن مركز تحكم بالمسيرات، فيحمل دلالة أعمق؛ إذ يشير إلى انتقال الحرب من نمط المواجهة التقليدية إلى نمط

بنك الخرطوم يستعيد خدمة الـ (SMS) ويباشِر رد استقطاعات (ضمان الودائع)

العمليات المصرفية، حيث تتيح للعملاء مراقبة حركة حساباتهم لحظة بلحظة، مما يرفع من مستوى الرقابة الذاتية والحماية ضد الاحتيال. وفيما يتعلق بملف استقطاعات صندوق ضمان الودائع، كشف البنك عن مباشرة التنفيذ الفوري عبر منظومة عمل متكاملة تعمل على مدار الساعة. وأوضح البيان أن البنك نجح بالفعل في إرجاع المبالغ المستحقة لـ أكثر من نصف مليون حساب حتى الآن، مع استمرار العمل بوتيرة متسارعة لاستكمال كافة الحسابات المتبقية خلال الأيام القليلة القادمة.

الخرطوم - إمداء سودانية
في خطوة تهدف إلى تعزيز الثقة وتطوير الخدمات الرقمية في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، أعلن بنك الخرطوم عن استعادة خدمة الرسائل النصية (SMS) لعملائه رسمياً، بالتزامن مع تحقيق تقدم كبير لإرجاع استقطاعات صندوق ضمان الودائع. وأكد البنك في بيان صحفي أن استعادة خدمة الـ (SMS) تأتي كجزء من جهود فنية وتقنية حثيثة لإعادة تأهيل البنية التحتية التي تضررت جراء الحرب.. وتعتبر هذه الخدمة ركيزة أساسية لضمان أمن



الإمدادات الطبية: وصول أول دعم دوائي مركزي لجنوب كردفان

كما أشارت د. أم سلمة إلى أن الشحنة تضمنت أدوية مقدمة من صندوق الدعم العالمي، شملت أدوية الملاريا، والدرن، والإيدز، إضافة إلى أدوية الصحة الإنجابية، مؤكدة أن هذه الإمدادات ستسهم بصورة مباشرة في تحسين الوضع الصحي وتخفيف المعاناة عن المواطنين في المناطق المتأثرة.



الدنج - إمداء سودانية
إطار سعي الصندوق القومي للإمدادات الطبية لتوفير الأدوية والاحتياجات الصحية العاجلة، أكد فرع الصندوق بولاية جنوب كردفان وصول أول دعم مركزي من الأدوية والمستهلكات الطبية أمس إلى محليتي الدنج وكادقلي، عقب فك الحصار عن المدينة.

وأوضحت د. أم سلمة عباس، مدير فرع الصندوق القومي للإمدادات الطبية بجنوب كردفان، أن الإمداد بلغ 100 طن من الأدوية والمستهلكات الطبية، تمثل أول دعم مركزي للولاية بعد فترة الحصار، مشيرة

وتشمل المحاليل الوريدية، والمضادات الحيوية، والمسكنات، والأمصال، وأدوية التخدير، إلى جانب مستهلكات العمليات الجراحية، وذلك لسد الفجوة الدوائية الحرجة ودعم استقرار الخدمات الصحية بالولاية.

إلى أن 30 طناً منها تم توفيرها بمجهود خالص من الإمدادات الطبية، فيما تم ترحيل 70 طناً بدعم لوجستي من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأضافت أن الإمداد يضم أدوية الطوارئ والأدوية المنقذة للحياة،

والي القضارف يدين سلة المقاومة الشعبية لأسر الشهداء والجرحى بالولاية

القضارف - إمداء سودانية

جدد والي القضارف المكلف الفريق الركن محمد احمد حسن التزام حكومة القضارف برعاية أسر الشهداء والجرحى والمصابين. وقال خلال مخاطبته أمس برنامج توزيع سلة رمضان لأسر الشهداء والجرحى والمصابين المقدمة من المقاومة الشعبية بالولاية بحضور لجنة امن الولاية وعدد القيادات قال ان كافة مجتمع الولاية سيكون عضدا وسندا لأسر الشهداء موجها كافة المحليات بضرورة رعاية أسر الشهداء وتوفير الحياة الكريمة لهم. ودعا والي اهل الولاية بضرورة التضرع والابتهاال للمولي عز وجل بنصرة القوات المسلحة.

وقال اللواء معاش عمر محمد مصطفى رئيس المقاومة الشعبية بالولاية ان توزيع سلة رمضان لأسر الشهداء والجرحى والمصابين يأتي في إطار برنامج التكافل والتراحم مشيراً لتقدم أبناء القضارف في كافة المحاور المتقدمة مشيداً بكافة الجهات التي ساهمت في دعم المقاومة الشعبية . وجدد عزم المقاومة على مواصلة تقديم الأرواح فداء للوطن حتى يتم تحرير كل شبر من أرض السودان.

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية



البنك الأهلي السوداني
NATIONAL BANK OF SUDAN

السادة/ المساهمون الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يتشرف مجلس إدارة البنك الأهلي السوداني بدعوة السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية رقم (44)، والذي سيعقد بعون الله تعالى وفقاً للتفاصيل التالية:

الزمان: يوم الاثنين الموافق 9 مارس 2026م، الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت الخرطوم.
المكان: مجمع الربوة السياحي - حي الأقمار - القاعة الصغرى - بورتسودان.

أجندة الاجتماع:

- إجازة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2024م.
- إجازة الحسابات الختامية وتقرير المراجع الخارجي عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2024م.
- إبراء ذمة السادة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2024م.
- إجازة تقرير المراقب الشرعي عن العام 2024م.
- إجازة تقرير المستشار القانوني عن العام 2024م.
- تفويض مجلس الإدارة بتعيين المراجع القانوني وتحديد أتعابه عن العام 2025م.
- إجازة أتعاب السادة أعضاء مجلس الإدارة عن حضور اجتماعات المجلس ولجانه.
- انتخاب أعضاء مجلس الإدارة للدورة الممتدة من 2025م إلى 2028م.

وإذ يتشرف مجلس إدارة البنك الأهلي السوداني بدعوة السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية رقم (44)، فإنه يأمل من السادة المساهمين التفضل بالحضور في الزمان والمكان المحددين. وفي حال تعذر الحضور، يرجى الإنبابة بموجب توكيل قانوني مستوفٍ لكافة الشروط النظامية قبل ٧٢ ساعة من جلسة الاجتماع .

كما يرجى من السادة المساهمين الكرام التفضل بالتواصل عبر البريد الإلكتروني الموضح أدناه، ليتم تزويدهم بأجندة الاجتماع وروابط الحضور:

اسماء سعيد محمد حسين
سكرتير مجلس الإدارة
البنك الأهلي السوداني

Asma.Mohammed@nbs.com

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

هلال السودان يتخطى سانت لوبوبو بهدف ويتأهل لربع نهائي أبطال الشرطة القصارف تكسب كوبر بهدفين دون رد في الدوري الممتاز

الشرطة القصارف تتخطى كوبر بثنائية في مجموعة الشرق

أصداء - محمد السر

الهلال يتخطى سانت لوبوبو بهدف ويعبر لربع نهائي أبطال



والتركيز الكبير من جميع عناصر الفريق وبهذا الفوز رفع الشرطة القصارف رصيده إلى 12 نقطة، ليختتم مشواره في المركز الثالث بسلم ترتيب مجموعة الشرق، مؤكداً حضوره التنافسي وتطوره الفني خلال مراحل البطولة، بينما تجمّد رصيد كوبر الخرطوم عند 5 نقاط في المركز الأخير، ليعلن رسمياً هبوطه من الدوري الممتاز.

التنظيم والانضباط التكتيكي الأمر الذي مكّنه من السيطرة على إيقاع اللعب وصناعة الأفضلية خلال معظم فترات المباراة وترجم الشرطة تفوقه بهدفين دون رد عبر اللاعب وهاج محمد عيد في الدقيقة 30 وابراهيم ادم في الدقيقة 91 ومنح الفريق ثلاث نقاط غالية أنهى بها الموسم بصورة مثالية، وسط أداء جماعي اتسم بالروح القتالية العالية

حقق فريق الشرطة القصارف انتصاراً مستحقاً، بعد فوزه على كوبر الخرطوم بهدفين دون مقابل، في مواجهة التي جمعتهم عصر اليوم على أرضية استاد بورتسودان، لحساب الجولة الأخيرة من المنافسة وجاء اللقاء حافلاً بالندية والإثارة، حيث فرض فريق الشرطة شخصيته، مقدماً واحدة من مبارياته القوية من حيث

الأزرق لتحقيق الفوز والتأهل للدور ربع النهائي بعد أن تصدر المجموعة برصيد 11 نقطة بينما ودع الفريق الكونغولي المنافسة بعد أن بقي في ذيلية المجموعة برصيد 5 نقاط

ضمن مباريات الجولة الأخيرة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال افريقيا واحرز مدافع الهلال الكونغولي استيفن ايبويلا هدف المباراة الوحيد في شوط اللعب الأول ليقود

حقق هلال السودان فوزاً غالياً ومستحقاً على حساب ضيفه سانت لوبوبو الكونغولي بهدف في المباراة التي لعبت عصر اليوم بملعب اماهورو الدولي بالعاصمة الرواندية كيجالي

ريال مدريد يطرق أبواب ليفربول لضم «صفقة الأحلام»

كشفت تقارير صحفية عالمية عن تطورات متسارعة في ملف سوق الانتقالات الصيفية، حيث وضع نادي ريال مدريد الإسباني الدولي المجري دومينيك سوبوسلاي، نجم وسط ليفربول الإنجليزي، كهدف رئيسي لتعزيز صفوفه. وبدأت القصة وفق تقارير صحفية بوجود اتصالات أولية بين إدارة النادي الملكي ووكيل أعمال سوبوسلاي لاستطلاع رأيه في الانضمام إلى مشروع «البرنابيو» وتطورت الأمور بشكل متسارع اليوم، حيث أكدت المصادر أن ريال مدريد أجرى استفساراً رسمياً وتواصلًا مباشرًا مع نادي ليفربول بشأن اللاعب الذي يعتبره «توقيع الأحلام»

عقب واقعة أتلتيكو.. بيان ناري من برشلونة ضد الاتحاد الإسباني والتحكيم



أعلن نادي برشلونة تقديم خطاب رسمي، اليوم السبت 14 فبراير، إلى الاتحاد الإسباني، موجه إلى رئيس الاتحاد، ورئيس اللجنة الفنية للحكام، والمسؤول عن تقنية الفيديو، ومدير الشؤون القانونية، للتعبير عن القلق العميق إزاء تكرار غياب المعايير الموحدة (حسب وصف النادي الكتالوني).

وكان قرار إلغاء هدف برشلونة أمام أتلتيكو مدريد، في ذهاب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا، أثار موجة واسعة من الجدل في الأوساط التحكيمية والإعلامية، بعدما استغرق حكم اللقاء خوان مارتينيز مونويرا نحو 5 دقائق لمراجعة اللقطة عبر تقنية الفيديو، قبل اتخاذ قراره النهائي بداعي وجود تسلل على روبرت ليفاندوفسكي

حكم فرنسي مُرشح لإدارة كلاسيكو الاتحاد والهلال

جماهريًا كبيرًا واهتمامًا إعلاميًا واسعًا، نظرًا لقيمة وصراع الفريقين التاريخي على الصدارة. وذكرت صحيفة الرياضية أن كليمان توربان يأتي في مقدمة الأسماء المطروحة لإدارة القمة، في ظل الخبرات الكبيرة التي يمتلكها الحكم الفرنسي على الساحة الأوروبية والدولية

يتصدر الحكم الفرنسي كليمان توربان قائمة المرشحين لقيادة كلاسيكو الهلال والاتحاد، المقرر إقامته نهاية الأسبوع المقبل، ضمن منافسات الجولة 22 من دوري روشن السعودي. وتُقام المواجهة المرتقبة يوم السبت الموافق 21 فبراير/شباط الجاري، في لقاء يُنتظر أن يشهد حضورًا



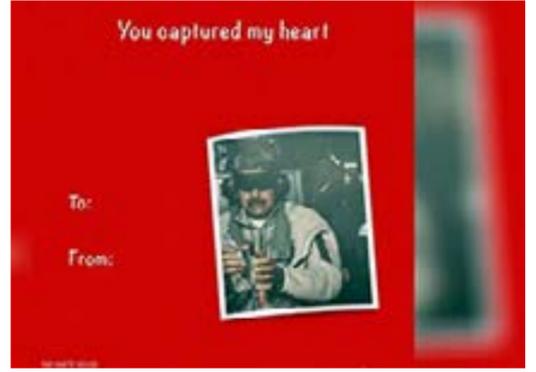
تدشين مبادرة رئيس مجلس السيادة للأسر النازحة وذوي الدخل المحدود ببورتسودان



بورتسودان - اصدقاء سودانية
تم أمس بحاضرة ولاية البحر الأحمر، مدينة بورتسودان تدشين مبادرة السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان للأسر النازحة وذوي الدخل المحدود.

وتستهدف المبادرة توزيع سلال غذائية متكاملة لدعم الأسرة النازحة ببورتسودان وذوي الدخل المحدود.

رسالة من ترامب لـ (مادورو) في عيد الحب



نشر البيت الأبيض رسائل ساخرة بمناسبة عيد الحب، الذي يوافق السبت، من بينها واحدة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنيكولاس مادورو، رئيس فنزويلا الذي تحتجزه الولايات المتحدة. وفي بطاقة حمراء، نشر حساب البيت الأبيض على منصة (إكس) صورة لمادورو لحظة القبض عليه وهو مقيد ومعصوب العينين. وأرفق الحساب الصورة بتعليق (لقد أسر قلبه)

٤ دول تعلن موعد غرة رمضان الأربعاء أم الخميس

أي منطقة تشترك مع البلاد بجزء من الليل، وهو معيار يشمل نطاقا جغرافيا واسعا يمتد عبر العالمين العربي والإسلامي وأجزاء من الأمريكيتين. وفي سنغافورة، أعلن مجلس الشؤون الإسلامية في سنغافورة اعتماد النتيجة ذاتها، موضحا أن الحسابات أظهرت استحالة رؤية الهلال محليا بسبب غروب القمر قبل الشمس في ذلك اليوم، ما يعني فلجيا عدم تحقق شروط الرؤية. وبذلك تنضم سلطنة عُمان إلى قائمة الدول التي حسمت موعد بداية الشهر، إذ أعلنت أيضا أن الخميس 19 فبراير سيكون أول أيام رمضان، في حين لا تزال دول أخرى تترقب نتائج الرصد الشرعي مساء يوم التحري قبل إعلان الموعد رسميا.

بينما انفردت قطر حتى الآن بإعلان أن الغرة الفلكية لشهر رمضان ستكون يوم الأربعاء الموافق 18 فبراير 2026 بحسب ما أعلنت دار التقويم القطري، وشددت الدار في بيانها على أن القرار الشرعي بدخول شهر رمضان يبقى من اختصاص لجنة تحري رؤية الهلال بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

رؤية الهلال الثلاثاء الموافق 17 فبراير 2026 وتعتمد رئاسة الشؤون الدينية التركية منهجا يقوم على الحسابات المسبقة التي تراعي إمكانية رؤية الهلال من

الفلكية المعتمدة لدى كل جهة. فقد حددت كل من تركيا وسنغافورة يوم الخميس 19 فبراير غرة لشهر رمضان، استنادا إلى نتائج الحسابات الفلكية التي تشير إلى تعذر

أعلنت 4 دول وهيئات فلكية مواعيد ولادة هلال شهر رمضان للعام الهجري 1447، وسط اختلاف في تحديد بداية الشهر بين يومي 18 و19 فبراير، بحسب معايير الحسابات



تغريدة



* سيخوض مواجهة الجيش الملكي بروح كل المباريات، بحثا عن الانتصار وإسعاد الجماهير التي ستكون حاضرة في المدرجات لدعم.
* الأهلي يسير بخطوات مميزة في البطولة، وأن الهدف الأساسي هو التتويج بلقب دوري أبطال إفريقيا، إلى جانب المنافسة بقوة على لقب الدوري الممتاز.
محمد الشناوي حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم النادي الأهلي المصري

Échos
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أمداء
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>